[٥]

برنامج تدريبى لتنمية مهارات الأداء المهني للطالبة المعلمة لرعاية الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في ضوء معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة

د. داليا جمال سليمان
مدرس بكلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثامن والأربعون – الجزء الثاني – السنة الثالثة عشرة – أكتوبر ٢٠٢١

برنامج تدريبى لتنمية مهارات الأداء المهني للطالبة المعلمة لرعاية الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في ضوء معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة

د. داليا جمال سليمان ★

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة في السنوات الخمس الأولى من أهم وأخطر المراحل في حياة الطفل؛ لأنها مرحلة الأساس والتكوين،حيث تُوضع فيها الدعائم الأساسية لشخصية الطفل، وفيها تتحدد معظم أبعاد نموه الأساسية، فدور الحضانة مؤسسة تربوية واجتماعية؛ لذا لابد أن تكون مكان يحس فيه الطفل بالأمان ويلقى فيه الرعاية المتكاملة، فمعلمة دور الحضانة هي العنصر الأساسي في برنامج التربية والرعاية في مرحلة الحضانة، حيث تتطلب أدوار مختلفة في تحقيق الأهداف التربوية الخاصة بهذه المرحلة، فلا تستطع الحضانة المزودة بأحسن وسائل الرعاية وأرقى الإمكانيات أن تحقق أهدافها بدون معلمة متخصصة ومؤهلة لإشباع احتياجات الطفل فى السنوات الأولى من عمره.

وإذا كانت لهذه السنوات أهمية لدي الطفل العادي ، فإن هذه السنوات تزداد أهميتها في حياة ذوى الإعاقة وهذا بدوره يلقي الضوء علي أهمية تقديم الرعاية المتكاملة لهذه الفئة بشكل عام والقابلين للتعلم بشكل خاص ، فهم لايستطيعون مواصلة التعلم وفقا للمعدلات والمناهج العادية؛ إلا أنهم يمتلكون القدرة علي التعلم بدرجة ما إذا توافرت لهم الخدمات التربوية والرعاية المتكاملة، وهذا لايتحقق إلامن خلال معلمة معدة ومؤهلة تأهيلًا تربويًا وبشكل متكامل يُمكنها من إستثمار قدرات الطفل.(عبدالصبور محمد، ٢٠١٧: ١٨)

وتعد فئة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم أحدي الفئات الخاصة التي تزايد الإهتمام بتقديم وتوفير الرعاية التربوية لها بصورة ملحوظة ولم يقتصر

★ مدرس بكلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة.

علي الأطفال المعاقين عقليا في مرحلة التعليم الأساسي؛ بل امتد ليشمل الأطفال الصغار فى سن ماقبل المدرسة. (فاروق الروسان، ٢٠١٠: ٨٩)

وأوصت العديد من المؤتمرات، مثل مؤتمر اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة، والذى عقد بهدف الإهتمام بالأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وإلقاء الضوء علي ضرورة الإهتمام بجودة العملية التعليمية، وتقديم البرامج لهذه الفئة، وتدريبهم علي كافة ميادين الحياة الإجتماعية والثقافية والمهنية.

ومع افتقار برنامج الإعداد المهني للطالبة معلمة الحضانة بالكلية بما يتضمنه من مقررات تخلو من دراسة فئة الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بشكل خاص، وأساليب الرعاية التربوية المقدمة لهم، علي الرغم من أن هذه الفئة قد تكون موجودة مع الأطفال العاديين في حضانات الدمج؛ كان لزامًا الاهتمام بتدريب الطالبة معلمة الحضانة، وإعدادها مهنيًا من أجل تقديم الرعاية المتكاملة لهذه الفئة من الأطفال.

وتؤكد دراسة "ريهام الشخيبي" (٢٠١٣) أن تدريب المعلمة وتنمية أدائها المهني هو محاولة لتحقيق تنمية متكاملة في الشخصية من الناحية الثقافية، والعلمية، والاجتماعية، فالتدريب جزء من عملية التربية المستمرة، ومحاولة لإتاحة الفرصة أمام المعلمات للإطلاع علي التطورات العلمية والتربوية المرتبطة بمجال عملهن، والوصول لأقصي درجات النجاح والتميز.

كما أكدت دراسة "فاطمة فتحي" (٢٠١٣) علي أهمية تدريب الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال أثناء الإعداد علي كل ماهو جديد لتحسين أدائهن في العمل مع الأطفال والتدريب الميداني.

ووضحت دراسة كلًا من "رنا محمد" (٢٠١٧)، "تغريد أبو طالب وآخر"(٢٠١٢) أهمية الدور الذى تقوم به المعلمة وأهمية التدريب قبل الخدمة الذي يعد مكملًا لعملية الإعداد والمشكلات التي تتعرض لها المعلمات أثناء مزاولة المهنة تعود أسبابها إلي قصور في الإعداد.

وأكدت دراسة(Gillis Margaret C," (2011"على أهمية تدريب الطالبات المعلمات المتخصصات فى مجال الطفولة المبكرة، والإعداد ماقبل الخدمة من خلال تحسين جودة برامج تعليم الطفل والسلوكيات الايجابية فى عملية رعاية الأطفال الصغار، وتحسين النتائج التعليمية والسلوكية للطفل.

وترى الباحثة أنه قدلاتستطيع معلمة الحضانة أن تمارس أدوارها المختلفة؛ إلا إذا توافرت لديها مجموعة من المهارات التى تؤثر على أدائها مع الطفل فى المواقف التربوية، فالمعلمة المتميزة ينبغى أن تمتلك من المهارات الأدائية، والتي تعتمد على خصائص نمو الأطفال المعاقين عقليًا والقابلين للتعلم، وتنطلق من حاجاتهم ما يجعلها قادرة على تنمية قدراتهم، وتقديم الرعاية المتكاملة لهم.، وذلك فى ضوء معايير جودة حضانات الأطفال ذوى الإعاقات بمصر التى وضعتها وزارة التضامن الاجتماعى، والتي تهدف إلي رعاية الأطفال الصغار ذوى الإعاقات بالحضانات المصرية، وفقًا لمعايير جودة دقيقة، ومحكمة، تضمن الرعاية الجيدة، والخدمة المميزة لهؤلاء الأطفال.

مشكلة البحث:

بدأ الاحساس بالمشكلة أثناء زيارة الباحثة الميدانية للعديد من الحضانات، وذلك أثناء الإشراف علي التربية العملية لطالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة، وهن نفس الطالبات عينة البحث، واللاتي يطبق عليهن البرنامج التدريبي المقترح، فالتربية العملية هي جوهر عملية إعداد طالبة الكلية مهنيًا، والمجال الأول الذي يتاح فيه للطالبة المعلمة التعامل مع الأطفال بطريقة مباشرة، فلاحظت الباحثة وجود بعض الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في هذه الحضانات مع الأطفال العاديين.

ونظراً لعدم تأهيل وإعداد الطالبات للتعامل مع هذه الفئة من الأطفال، وتقديم الرعاية المتكاملة لهم، وذلك بالإطلاع علي لائحة الكلية الخاصة بإعداد الطالبات؛ وجدت الباحثة عدم وجود فئة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بشكل عام، والمعاقين عقليًا القابلين للتعلم بشكل خاص ورعايتهم التربوية ضمن مقررات اللائحة الخاصة بإعدادهن. بالإضافة إلي ماتهدف إليه دراسة "Emily, C., etal" (2013.) من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها في تكوين مهارات الطفل، وضرورة توفير المناهج والبرامج التربوية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وتطوير وتنظيم البيئة التعليمية؛ من أجل تقديم الممارسات المثلي لهذه الفئة، وبالاضافة إلي رغبة الأهل الشديدة في وجود أطفالهم المعاقين في حضانات مع الأطفال العاديين، وليس في مراكز ومعاهد ذوى الاحتياجات الخاصة، وانطلاقًا من فلسفة الدمج التي تهتم بتقديم

الرعاية والتعليم لكلًا من الأطفال العاديين والمعاقين معًا دون تفرقة أو تمييز مع تزويدهم برعاية خاصة، وكي لاتتحول وثيقة معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة إلي مجرد مستند تزين به الوزارات والحضانات بمصر ويقف التعامل معها عند المستوى النظرى .

ونظرا لوجود ندرة في الأبحاث العربية التي تهتم بتدريب الطالبة معلمة الحضانة علي المهارات المهنية لرعاية الاطفال المعاقين عقليًا والقابلين للتعلم.

بناء على ذلك قامت الباحثة بإعداد إستبانة لاستقصاء ومعرفة آراء الطالبات معلمات الحضانة عينة البحث حول مجموعة من المهارات(ملحق ١)، وعلى الطالبة أن توضح أكثر المهارات احتياجًا للتدريب عليها، ومدى أهميتها بالنسبة لها، وقد تضمن استطلاع الرأى عدد من المهارات وبناء علي النسب التكرارية لكل مهارة، ونظرا لبساطة المعالجة الإحصائية المستخدمة؛ فقد استخدمت الباحثة النسبة المئوية، وتم اختيار المهارات التي حصلت علي نسبة مئوية أعلي من ٨٠% فتبين من خلال نتائج الإستبانة أن نسبة (٩٠%) من الطالبات بحاجة إلى وجود مهارة تنظيم بيئة الرعاية ضمن البرنامج التدريبي، ونسبة(٩٥%) من الطالبات بحاجة إلى وجود مهارة التخطيط ضمن البرنامج التدريبي، ونسبة (٩٠%) من الطالبات بحاجة إلى وجود مهارة تقديم وتنفيذ الأنشطة ضمن البرنامج التدريبي، ونسبة(٨٥%) من الطالبات بحاجة إلى وجود مهارة التقويم والقياس ضمن البرنامج التدريبي، وتم استبعاد المهارات التى حصلت على نسبة أقل من (٨٠%)، والشكل التالى يوضح تلك النتيجة:

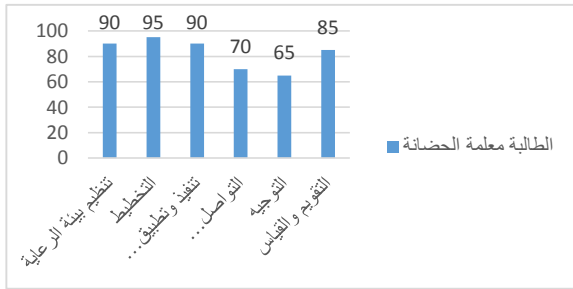

شكل (١)

استطلاع آراء الطالبات معلمات الحضانة حول المهارات الأكثر احتياجا للتدريب عليها

وتؤكد دراسة "دعاء مهدى" (٢٠١٩) علي أهمية تدريب المعلمات علي التعامل مع الأطفال ذوى الاعاقة ودمج هؤلاء الأطفال مع أقرانهم العاديين، كما تهدف إلي التعرف علي أهم الكفايات المهنية اللازمة للمعلمات وتوصي الدراسة بضرورة تدريب المعلمات أثناء الخدمة من أجل تنمية كفاياتهن المهنية للتعامل مع الأطفال ذوى الاعاقة.

كما تؤكد دراسة (2010) "Bond,c,"علي ضرورة توافر المهارات لمعلمي مرحلة الطفولة المبكرة ومديرى المراكز لرعاية الأطفال المعاقين قبل الأربع سنوات؛ من أجل إدراج الأطفال الصغار مع أقرانهم العاديين في أماكن رعاية الأطفال الخاصة بهم، كما توصلت نتائج الدراسة إلي أن مقدمي الخدمات يحتاجون إلي التدريب علي تنمية المهارات لرعاية الأطفال المعاقين الصغار، وإدماجهم مع أقرانهم العاديين، ومراقبة الأطفال بشكل فعَال وتقييم مهاراتهم واحتياجاتهم.

وتوصلت نتائج دراسة(2013) "Lobman, Carrie ,etal"إلي ضرورة تنمية برامج التدريب والإعداد التي تقدمها مؤسسات التعليم الجامعى ذات نظام الأربع سنوات لمعلمات الأطفال الصغار، وضرورة تطوير محتوى برامج الإعداد لمعلمات الطفولة المبكرة.

وفي الوقت ذاته أشارت نتائج الدراسات العربية والأجنبية، مثل دراسة كلاً من "خالد محمود"(٢٠١٨)& "أمل الهجرسى"(٢٠١٦)& "لمى رامو"(٢٠١٣)& "عمر دحلان" (٢٠١٢) إلي تدني مستوى أداء المعلمات وحاجة الروضات والحضانات إلي معلمات ذو كفاءة عالية، من حيث المعرفة بالتخصص، والإلمام بطرق وأساليب التعلم والتخطيط الجيد؛ لتصبح قادرة علي أداء دورها بفاعلية.

كما أكدت دراسة (2011) "Wade- woolley- Lesly," علي ضرورة الإعداد المهني والتدريب لمعلمات الطفولة المبكرة قبل الخدمة من أجل تحسين تعليم الأطفال الصغار، وتحسين الخبرات الميدانية، وفرص العمل لديهن.

ومن هنا إنبثقت مشكلة البحث، والتى تتمحور فى إجراء بحث بعنوان "برنامج تدريبى لتنمية مهارات الأداء المهني للطالبة المعلمة لرعاية الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى ضوء معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة".

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما المهارات الأدائية اللازم تنميتها للطالبة معلمة الحضانة لرعاية الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم؟
- ما البرنامج التدريبى القائم على معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة لتنمية مهارات الأداء المهني للطالبة المعلمة؟
- ما فاعلية البرنامج التدريبى للطالبة المعلمة علي تنمية مهارات الأداء المهني لرعاية الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم؟

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث الحالي فيما يلى:

- تحديد مهارات الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة، والتدريب عليها فى ضوء معايير جودة حضانات ذوي الاعاقة.
- تصميم برنامج تدريبى للطالبة معلمة الحضانة لإشباع احتياجاتها التدريبية للعمل مع الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بكفاءة والوصول بالطفل إلى النمو الشامل المتكامل فى جميع جوانب النمو.
- التحقق من فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية مهارات الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة ودورها فى إشباع الاحتياجات المختلفة والخاصة بأطفال الحضانة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية.

تأتى الأهمية النظرية لهذا البحث فى:

- التأصيل النظرى لمجموعة من مهارات الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة، واللازم تنميتها لديها لتقديم الرعاية المتكاملة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وكذلك عرض وتحليل لآراء بعض الباحثين والعلماء المتخصصين فى تربية الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، والمهتمين بتدريب المعلمات لإشباع

احتياجات الطفل، ثم عرض وجهه نظر الباحثة فى ضوء إطارها النظرى وعدد من الدراسات والبحوث السابقة.

الأهمية التطبيقية:

- تظهر أهمية هذه الدراسة تطبيقياً فى أنها تقدم برنامجًا تدريبيًا لتنمية بعض المهارات الأدائية للطالبة معلمة الحضانة من خلال التدريب عليها وعلى أدائها بشكل جيد وفعّال وذلك لإشباع احتياجات أطفال الحضانة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- تفتح المجال لبحوث أخرى تحاول الاستفادة من البرنامج التدريبى المقدم للطالبة معلمة الحضانة كنوع من التوعية المستمرة فى التعرف على المهارات الأدائية للطالبة وكيفية التعامل مع الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- تطبيق وثيقة معايير جودة حضانات الأطفال ذوي الإعاقات في بناء البرنامج التدريبي، والتي تضمن توفير أماكن تتيح برامج تربوية متخصصة للأطفال للتدخل المبكر، وضمان عدم تفاقم مشكلات هؤلاء الأطفال، والحد من صعوباتهم، وتنمية قدراتهم على التوافق مع المجتمع.
- تفيد معلمات الحضانة ومعلمات التربية الخاصة، وأولياء الأمور، والمربيات فى دور الحضانة، والعاملون بالجمعيات الأهلية لدور الحضانة، ووزارة التضامن الإجتماعى، والقائمين على تخطيط سياسة تربية الطفل المعاق عقليًا فى مصر، وكليات رياض الأطفال، وأقسام التربية الخاصة، وشعب طفولة بكليات التربية من خلال الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات التربوية المختلفة ذات الصلة بتربية طفل الحضانة المعاقين عقليًا القابل للتعلم.

مصطلحات البحث:

تعرض الباحثة تعريفات إجرائية لمصطلحات البحث علي النحو التالي:

البرنامج التدريبى Training program:

"مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة لمجموعة من المعلومات والخبرات والموضوعات المختلفة التى تقدم للطالبة معلمة الحضانة بهدف تدريبها على إشباع

احتياجاتها التدريبية لبعض مهارات الأداء المهني وماينـدرج تحتها من مهارات فرعية لتقديم الرعاية المتكاملة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم".

المهارة The Skill:

" تقديم الرعاية المتكاملة لطفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم بكفاءة عالية والمعرفة بخصائص واحتياجات هذه الفئة والوصول بالطفل إلى النمو الشامل المتكامل فى جميع جوانب النمو".

مهارات الأداء المهني Professional Performan Skills:

"مجموعة من الأداءات والممارسات التى تقدم للطالبة معلمة الحضانة، بهدف التدريب وتنمية مهاراتها ومعارفها وإحداث تغيرات ايجابية فى أدائها المهني في مجالات تنظيم بيئة الرعاية وتخطيط البرامج والأنشطة وتطبيق وتنفيذ الأنشطة والقياس والتقويم التربوى وماينـدرج تحت هذه المهارات الأساسية من مهارات فرعية بهدف الإرتقاء بمستوى العملية التربوية وتقديم الرعاية المتكاملة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم".

الطالبة معلمة الحضانة Nursery Educator Student:

"من يتم إعدادها أكاديميا وتربويا والملتحقة بالفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة لرعاية طفل الحضانة فى المرحلة العمرية من (٤أشهر – ٤سنوات)، والتى تمتلك من المهارات الأدائية ما يمكنها من أداء أدوارها المرتبطة برعاية طفل الحضانة المعاق عقليًا والقابل للتعلم وتعزيز نموه وإشباع احتياجاته المختلفة".

الأطفال المعاقين عقليًا (القابلين للتعلم) Mental Retardation Children:

"الأطفال الذين تتراوح نسبة ذكائهم مابين (٥٠– ٧٠) علي اختبار الذكاء لبينيه والملتحقون بالحضانات الأهلية ويستعصي عليهم الاستفادة من الأنشطة والبرامج بالطرق العادية، ولكنهم يحتاجون إلي معلمة متدربة علي بعض المهارات المهنية،مما يجعلها قادرة علي تقديم الرعاية التربوية الخاصة والتي تتناسب مع

أمكاناتهم وقدراتهم العقليه وتساعدهم علي التكيف مع بيئة الحضانة ومع أقرانهم العاديين".

معايير الجودة Quality Standards:

"المواصفات والخصائص والمؤشرات التى وضعتها وزارة التضامن الإجتماعى تم إصدارها في أكتوبر ٢٠١٩، والتى فى ضوءها يمكن بناء برنامج تدريبى لتنمية مهارات الأداء المهني لتحقيق الجودة فى أداء الطالبة معلمة الحضانة لرعاية الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم".

قراءات نظرية ودراسات سابقة:

المحور الأول: الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم قادرين علي التعلم والنمو علي أن نموهم وإن كان يوازى نمو الأطفال العاديين إلا أنه يتصف بكونه بطيئًا، وهم المستويات العليا من الإعاقة قادرين علي تعلم المهارات الأكاديمية ويمثلون حوالى ٨٥% من الإعاقة.

الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

عرفتهم "ايمان محمد وآخرون" (٢٠١٦) بأنهم" حالات التخلف العقلي البسيط تتراوح معاملات ذكاؤهم مابين (٥٠– ٧٠) درجة ويستطيعون مواصلة الدراسة وفقا للمناهج العادية، إلا أنهم يمتلكون القدرة علي التعلم إذا توافرت لهم خدمات تربوية خاصة وبيئة تعليمية مناسبة" (ايمان محمد وآخرون، ٢٠١٦: ٧١٥).

وعرفهم "سولانكي وآخرون" (٢٠١٥) بأنهم " الأطفال الذي يشير أدائهم الفكرى العام أقل من المتوسط ويرتبط بضعف في السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية والمهارات اللغوية" (سولانكي وآخرون، ٢٠١٥: ١– ٢).

خصائص الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

يتسم الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمجموعة من الخصائص هي:

- **الخصائص العقلية:** النمو العقلي للطفل المعاق عقليًا أقل من معدل نموه من الطفل العادى، حيث أن مستوى ذكائه يصل إلى ٧٠ درجة كما أنهم يتصفون بعدم قدرتهم علي التفكير المجرد وقصور في الانتباه والتذكر والإدراك وضعف قدرتهم علي التعلم ويحتاجون إلي تبسيط المعلومة. (ماجدة عبيد، ٢٠١٤: ١٠٩)
- **الخصائص الجسمية:** يميل معدل النمو الجسمي للمعاقين عقليًا إلي الانخفاض بشكل عام، فهم أصغر في أحجامهم وأطوالهم من أقرانهم العاديين وقدرتهم علي الاعتناء بأنفسهم أقل، بالإضافة إلى أنهم متأخرون في نموهم الحركي عن الأطفال الأسوياء كالقدرة على المشي. (مصطفي القمش، ٢٠١٥: ٤٠– ٤١)
- **الخصائص الانفعالية:** يميل الأطفال المعاقين عقليًا إلي العزلة والانسحاب من المواقف الاجتماعية وانخفاض تقدير الذات والتبلد الانفعالي، وعدم التحكم في الانفعالات ويميل إلي المشاركة مع من هم أصغر منه، وكذلك العزلة والانطواء وتكرار الاستجابة بنفس النمط رغم تغيير السلوك. (عادل عبدالله، ٢٠١١: ٧٠)
- **الخصائص الاجتماعية والشخصية:** الاطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم يتسمون بأنهم أقل كفاءة في التعامل مع المواقف الاجتماعية مقارنة بالعاديين ولديهم قصور في الاستقلال الشخصي والتكيف الاجتماعي وإقامة العلاقات الاجتماعية. (ممدوح عبدالرحيم وآخر، ٢٠١١: ١٤)، كما أن لديهم قصور في التواصل والحديث مع الآخرين، وقصور في مهارات العناية بالذات. (رشا عبدالعال، ٢٠١٦: ٣٠٤)

وتؤكد دراسة "Laura, et al" (2015) أن الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم يتسمون بأداء عقلي أقل من المتوسط يصاحبه قصور فى السلوك التكيفى وانخفاض لمهارات القراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية ومهارات الحياة العملية.

وبناء على ماسبق فقد راعت الباحثة خصائص الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى إعداد برنامج البحث الحالى من حيث تدريب الطالبة معلمة الحضانة على التعامل مع هذه الفئة وتنظيم بيئة الرعاية لهم وتخطيط برامجهم وتقديم الأنشطة لهم وكيفية القياس والتقويم لهذه الفئة، ومن هنا كان لزامًا المعرفة

بخصائص هذه الفئة من الأطفال حتى تتمكن الطالبة من تقديم الرعاية المتكاملة لهم.

المبادئ الأساسية في تعليم الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

تعليم الأطفال المعاقين عقليًا والقابلين للتعلم يحتاج إلي معرفة المعلمة بمجموعة من المبادئ وهي: استخدام التعزيز بشكل فعال– زيادة خبرات النجاح– تقليل خبرات الفشل– تجزئة المهمات التعليمية– تحديد الأهداف– مراعاة الفروق الفردية ومشاركة الأسرة. (بطرس حافظ، ٢٠١٠: ١٥٣)

الطرق التربوية الرائدة والحديثة في تعليم الأطفال المعاقين عقليًا:

توجد عدة طرق تربوية وحديثة في تعليم الأطفال المعاقين عقليًا وهي:

١– **طريقة إيتارد:** يعتبر إيتارد أول من وضع برنامج تربوي تعليمي وقد ركز على تدريب الحواس المختلفة للطفل ومساعدته على التميز الحي، ثم مساعدته على تكوين عادات اجتماعية سليمة، وكذلك مساعدته على تعديل رغباته ونزعاته الحسية.

٢– **طريقة سيجان:** وضع سيجان برنامج التربية الخاصة، ركز فيها على تدريب حواس الطفل وتنمية مهاراته الحركية ومساعدته على استكشاف البيئة التي يعش فيها ومن الأسس التربوية والنفسية التي قام عليها برنامج سيجان أن تكون الدراسة من الكليات إلى الجزئيات وأن يبدأ الطفل بتعلم النطق بالكلمة ثم يتعلم قراءتا فكتابتها. (صلاح الدين حمدان، ٢٠١٩: ١٨٠– ١٨١)

٣– **طريقة منتسوري:** ركزت متسوري جهودها على تربية وتعليم المعاقين عقليًا ووضعت برنامجها في تعليمهم على أساس الربط بين خبراتهم المنزلية والمدرسية وقد ركزت منتسوري في برنامجها على تدريب حواس الطفل على الآتي:

- **تدريب حاسة اللمس:** عن طريق الورق المصنفر المختلف في سمكه وخشونته.
- **تدريب حاسة الإبصار:** عن طريق تمييز الأشكال والأطوال والألوان والأحجام
- **تدريب حاسة التذوق:** عن طريق تمييز الطعم، الحلو والمر والمالح والحامض.

- **تدريب حاسة السمع:** عن طريق تمييز الأصوات والنغمات المختلفة مثل أصوات الطيور والحيوانات.

كما يهدف برنامج منتسورى إلي تنمية قدرات الطفل المعاق عقليا علي التركيز والملاحظة والمهارات اللغوية والفنون الابداعية والطبيعة وتدريب الحواس. (ابراهيم عبدالله، ٢٠١٢: ٣٠- ٣٢)

٤- **طريقة ديكرولي:** وضع برنامج تعليمي يهدف إلى تعليم الطفل ما يريده، ويرغب فيه، ثم تعديل سلوكه وتخليصه من العادات السيئة وتعليمه الأخلاق الحميدة وتدريبه على تركيز الانتباه ودقة الملاحظة وتنمية مهاراته الحركية وتدريب قدراته على التميز الحي من خلال أنشطته اليومية وألعابه الجماعية والفردية،وقد أنشأ ديكرولي مدرسة لتعلمي المعاقين عقليًا أطلق عليها مدرسة الحياة من الحياة".

٥- **طريقة دسكدرس:** تؤكد دسكدرس على أهمية عمليات تدريب الحواس والانتباه بالنسبة للأطفال المعاقين عقليًا، فإنه لكي يتم تعليمهم ينبغي توجيه الانتباه للأمور الحسية. ويقوم برنامجها على تعليم الأطفال المعاقين عقليًا وفقًا لاحتياجاتهم في التعليم المناسب لقدراتهم وإمكاناتهم ويراعي خصائص نموهم الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي. (صلاح الدين حمدان، ٢٠١٩: ١٨١-١٨٢)

وتؤكد دراسة (2014) "Ansari,Arya,etal" على ضرورة الاهتمام بتعليم وتدريب الأطفال المعاقين عقليًا، وأنهم بحاجة إلى أنماط وأساليب وطرق تعليمية خاصة تختلف عن تلك التى تقدم للأطفال العاديين.

ومما سبق نجد أن الرعاية التربوية والتعليمية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم تلعب دورًا أساسيًا في إعداد الطفل المعاق عقليًا للحياة في مجتمع يستطيع أن يستغل فيه إمكاناته إلى أقصى حد ممكن، فمعرفة المربية بخصائص واحتياجات الطفل المعاق وطرق تعليمه يمكنها من تقديم أفضل تعلم للطفل ويساعدهم علي النمو والتقدم ومسايرة أقرانهم العاديين.

المحور الثاني: مهارات الأداء المهني:

يعد الأداء المهني من المفاهيم التي نالت اهتمام كبير من قبل الباحثين نتيجة للدور الذي تلعبه في نجاح المؤسسات التعليمية ، حيث يعتبر الأداء المهني الناتج النهائي لمحصلة جميع الأنشطة المرتبطة بها

عرفتها "مني جاد"(٢٠١٠) بأنها المهام التربوية التي يجب أن تقوم بها المعلمة أثناء تفاعلها مع الأطفال داخل وخارج الروضة ، ويتم التدريب عليها أثناء فترة الإعداد، والتي تساعد علي تنمية قدرات الأطفال. (مني جاد، ٢٠١٠: ٦٨)

كماعرفتها " لمى رامو"(٢٠١٣) بأنها أداءات وسلوكيات معينة مرتبطة بمهام تعليمية تتكون من مهمات ومعارف، واتجاهات ترتبط بالتعليم، وتكون هذه الأداءات قابلة للقياس والتقويم، وتُؤدي بدرجة مناسبة من الإتقان من أجل تحقيق الأهداف المرجوة. (لمى رامو، ٢٠١٣: ٥٨)

وعرفها " الحسين قرساس" (٢٠١٩) بأنها كل أنواع السلوك الصادر عن المعلم والمعبر عنه بأنشطة وممارسات، والتي تمكنه من أداء مهامه التعليمية، والتربوية بما يحقق أهداف معدة سلفًا. (الحسين قرساس، ٢٠١٩: ١٢٣)

أهمية الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة:

أشار كلًا من " نادر شيخة"(٢٠١٠)& "صليحة شامي" (٢٠١٠) أن للأداء المهني أهمية كبيرة للمعلمات، والتي تتمثل في: يساعد المعلمات علي العمل بفاعلية ونشاط، ويعتبر الناتج النهائي لجميع الأنشطة والأعمال المطلوب إنجازها وفق النظام المرسوم، كما يقيس قدرة المعلمات علي أداء عملهن في الوقت الحاضر، وأداء الأعمال الأخرى في المستقبل، ويتم من خلاله اكتشاف الاحتياجات التدريبية للمعلمات.

مهارات الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة:

يعتبر الأداء المهني للمعلمات جزء لايتجزأ من نجاح العملية التعليمية فالأداء المهني الناجح محور جوهرى لتكوين اتجاهات ايجابية نحو رعاية الأطفال وتعليمهم ويشمل المعلومات والمعارف والمهارات لأداء المعلمة في تعليم الأطفال.

وقد حدد كلًا من " اسعاف يونس" (٢٠١٣)& "نبيل الجندى وآخر"(٢٠١٣) مجموعة من مهارات الأداء المهني للمعلمات وهي:

- مهارة تحديد الأهداف– العمل الجماعي مع الأخرين– التقييم الذاتي– التخطيط– تهيئة الاركان التعليمية– حل المشكلات– إعداد الأنشطة وتقويمها– إثارة الدافعية– إدارة الصف)

في ضوء هذه المهارات ونتائج الدراسة الاستطلاعية حددت الباحثة أربعة مهارات رئيسية وهي (مهارة التنظيم– مهارة التخطيط– التطبيق والتنفيذ للأنشطة– مهارة القياس والتقويم) ويندج تحت كل مهارة من هذه المهارات الرئيسية عدد من المهارات الفرعية وفيما يلي سيتم عرض لكل مهارة رئيسية ومايندرج تحتها من مهارات فرعية:

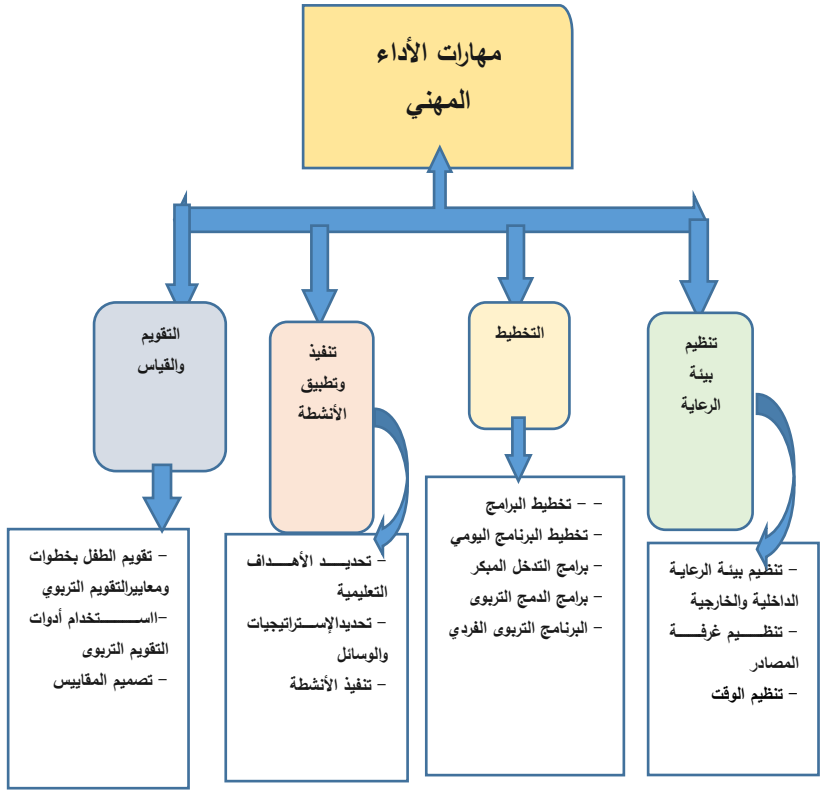

شكل (٢)

مهارات الأداء المهني– إعداد الباحثة

أولاً: مهارة التنظيم لبيئة الرعاية:

أكد العديد من الباحثين في مجال الطفولة المبكرة على أهمية إعداد وتهيئة البيئة المناسبة لنمو الطفل المعاق عقليًا، فالبيئة المعدة إعدادًا تربويًا تُمكن الطفل من الرعاية والنمو السليم، فالطفل المعاق عقليًا في مرحلة الطفولة المبكرة في حاجة هامة إلى بيئة تشجعه وتحفزه وتثير فيه النشاط والرغبة في العمل.

ويُقصد بها: " قدرة المعلمة على تنظيم وإعداد مجموعة المؤثرات المادية والبشرية والفيزيقية والتى يكون لها تأثير فى عملية الرعاية والتربية، ولاتقتصر فقط على البيئة الصفية؛ بل تمتد لتشمل جميع مصادر الرعاية والتربية سواء داخل قاعة النشاط أو خارجها. (السيد شريف،٢٠١٤: ١٣٥)

أهمية إعداد وتنظيم بيئة الرعاية المتكاملة لطفل الحضانة:

يتعلم الأطفال الصغار من الكبار ومن بعضهم البعض وغالبًا ما يطلق على البيئة التى يلعب فيها الأطفال "المعلم الثالث"، فالبيئة المصممة على نحو جيد والمثيرة للإهتمام تدعم تعلم الأطفال وتعزز المنهاج، فالأطفال الصغار يحتاجون إلى بيئة آمنة ومريحة، فإعداد وتنظيم بيئة الأطفال يعكس اهتماماتهم ويعطيهم الإحساس بالراحة والانتماء. (ساجدة عطارى، ٢٠١٤: ٨٥)

البيئة المنظمة تمنح الطفل الحرية في اللعب والتعلم وتوفر الوقت والجهد وتساعد على تنمية مهارات التنظيم والتذوق الجمالي لدى الأطفال، وتوفير البيئة النفسية لعملية التعلم. (ميسون الدويرى وآخر، ٢٠١٣: ٢٣٩)

وأكدت دراسة "Cotner, S,et al" (2013) على ضرورة تنظيم بيئة الرعاية لطفل الحضانة لتحقيق الرعاية المتكاملة والتعلم الفعّال، والذى يؤدى بدوره إلى النمو الشامل والتطور في جميع جوانب النمو.

كما أظهرت نتائج دراسة "Sullivan" (2012) أهمية البرامج والدورات التدريبية التى تركز على اكساب المعلمات مهارات واستراتيجيات تمكنها من تنظيم بيئة التعلم، مما يؤدى بدروه إلى الانجاز والتشجيع المستمر فى العمل مع الأطفال.

ويندرج تحت مهارة التنظيم مجموعة من المهارات الفرعية وهي:

١- مهارة إعداد وتنظيم بيئة الرعاية الخارجية والداخلية لطفل الحضانة المعاق عقليًا:

تشمل هذه المهارة علي العديد من المتطلبات لإعدادها وتجهيزها وهي:

(أ) البناءالخارجى وساحات اللعب:

يجب تحديد موقع البناء في المناطق التى تكثر فيها الأطفال الذين يحتاجون لمثل هذه الرعاية النهارية وتكون قريبة من مساكن الأطفال.

يجب على الحضانات الملحقة بمبانى أن تكون في الطوابق السفلية وأن يكون المبنى جذاباً وبعيداً عن المناطق الصناعية وفي منطقة صحية وبعيدة عن الضوضاء. (نادية أبو سكينة وآخر، ٢٠١١: ١١٠)

الإهتمام بمساحة البيئة الخارجية وساحات اللعب وتوسيعها لتناسب الأطفال الصغار أى تصميم بيئة لمواجهة التحديات المادية والحركية، وأن يعيش الأطفال في أماكن تعطيهم حرية الحركة وتكون مناسبة لمستويات الأطفال. (جمال فايد، ٢٠١٤: ٥٦)

(ب) البناء الداخلي والتجهيزات:

ويشمل البناء الداخلى والتجهيزات على:

- **قاعة استقبال وتحتوى علي:** مكتب للمدير والسكرتيرة، جهاز كمبيوتر– هاتف للمكالمات الداخلية والخارجية آلة تصوير– حيز مخصص للأمهات يكون بمثابة غرفة إنتظار تحتوى على بعض الألعاب ليلهو بها الأطفال الذين يرافقون الأهل.
- **غرفة للعزل الصحي وتحتوى هذه الغرفة علي:** خزنة لتجهيزات الإسعافات الأولية والضرورية المخصصة للطبيب– سرير للطفل– بعض الألعاب لتسلية الأولاد. (ميسون الدويرى وآخر، ٢٠١٣: ٢٣٦)
- **حجرة اللعب (قاعة اللعب الداخلية):** حجرة اللعب الصالحة هي التى تحقق متطلبات الأطفال وتشبع احتياجاتهم للنمو، وتكون مطلة على الحديقة وجدرانها مطلية بطلاء أملس يسهل غسله زاهي اللون يدخل البهجة والسرور على الأطفال

وتجهيز أركان الحجرة بالأدوات والأجهزة المناسبة للأنشطة ويجب فصل قاعات لعب الكبار عن الصغار. (سامية جاويش، ٢٠١١: ١٠٩)

- **غرف الأطفال:** تعتبر الشروط الصحية والسلامة، والتهوية، والإضاءة، والنظافة، والتجهيزات، والأثاث المناسب، ووجود مقعد لكل طفل، والمناضد، والعدد الكافي في الخزائن المفتوحة، والوقوف والإدراج، ومساحات من الجدران للعرض، ووجود نظام بالمعني الحديث لهذا المفهوم أي: مناخ خال من القيود على الحركة والتفاعل الاجتماعي تسود التلقائية والانطلاق ولكن دون فوضي، كلها ظروف مكانية تولد الراحة لطفل الروضة واطمئنان الوالدية، كما أن حجم الصف وعدد الأطفال وأعمارهم وقدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم لابد أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تنظيم بيئة الصف. (محمود أبو قديس، ٢٠١١، ١٤٦: ١٤٧)
- **دورات المياه:** الحمامات صغيرة الحجم مناسبة للأطفال بواقع حمام واحد لكل عشرة أطفال ووجود مرايا بمستوى الطفل تحتوى على نظام فوط ذات الإستعمال الواحد ومناشف شخصية تكون بمتناول يد الأطفال وطاولة لتبديل حفاضات الأطفال غير مرتفعة. (نادية أبو سكينة وآخر، ٢٠١١: ١١٥)

٢- مهارة تنظيم غرفة المصادر:

غرفة المصادر هي غرفة ملحقة بالحضانة العادية وتكون مجهزة بمايلزم من وسائل وألعاب تربوية وأثاث مناسب وتعمل فيها المعلمات مع الأطفال المعاقين عقليا يقضي الأطفال جزء من يومهم فيها، أما باقي الأنشطة تكون في القاعة مع أقرانهم العاديين. (سهيرالصباح وآخر، ٢٠١٠: ٨)

ويشير "علي الحمد وآخر" (٢٠١٦) بأنها غرفة مجهزة بالمواد التعليمية والوسائل والأجهزة السمعية والبصرية ذات تهوية جيدة وإضاءة مناسبة وبعيدة عن جميع عوامل التشتت تقدم فيها الرعاية والخدمات المناسبة للطفل المعاق في بعض الوقت وفي بعض المهارات التي يعاني من ضعف فيها وبعد التدريب يعود إلي صفه مع أقرانه العاديين. (علي الحمد وآخر، ٢٠١٦: ٧٠)

٣- مهارة تنظيم الوقت:

يقصد بها تنظيم الأنشطة والأعمال التي تقدم للأطفال في وقت محدد وتعني الاستخدام الأمثل للوقت والامكانيات المتاحة بطريقة تؤدي إلي تحقيق رعاية الطفل وتعليمه. (طارق حسن، ٢٠١١: ١٢٢)

فالاتجاهات التربوية الحديثة تتجه إلى نظام اليوم المتكامل في الحضانة، ويقصد باليوم المتكامل توفير أنشطة متنوعة ومتكاملة تنمي في الأطفال الجوانب المعرفية والوجدانية والنفسية والحركية والاجتماعية دون وجود فواصل واضحة على شكل فترات، لذا فعلى المعلمة أن تقوم بتنظيم وقت الأطفال مراعية التعامل مع خطة اليوم بمرونة كبيرة، فالغرض من التنظيم لا الإلزام والتدرج مع الأطفال في عملية التنظيم، حيث يتركون على حريتهم في الأيام الأولى لهم في الروضة، وبعدها تبدأ المعلمة بالتحديد التدريجي ومراعاة التناوب في التنظيم بين الأنشطة الحرة والأنشطة الموجهة. (محمود أبو قديس، ٢٠١١، ٤٧: ١٤٨)

كما أشارت نتائج دراسة (2011) "Lewis,Joel" أن المعلمات اللاتي تلقين تدريبًا علي مهارة إدارة الوقت استطاعو انجاز المهام المطلوبة في وقت أقل مع الأطفال مثل تشجيع العمل الجماعي واستخدام أساليب تعلم مناسبة.

يتضح مما سبق أن تحقيق النمو الشامل للطفل ينطلق أساسًا من التخطيط والتنظيم لبيئة الرعاية المتكاملة، فشخصية طفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم تنمو وتتكون من خلال تفاعلها مع البيئة، وتوفير بيئة تعليمية قريبة من البيئة العادية، والتي تمنكه من استثمار أقصي طاقاته وتساهم في الشعور بالأمان وتشبع احتياجات النمو والتطور والاستمتاع بحياه متوازنة تتسم بالتوافق مع أقرانهم العاديين.

ثانياً: مهارة التخطيط:

يعد التخطيط التربوى جزء لايتجزأ من عملية الرعاية والتربية لأطفال الحضانة ومهارة أساسية والتي من الضرورى لمعلمة الحضانة أن تتقنها حتي تستطع القيام بعملها بفاعلية، فالتخطيط تصور مسبق لما سيتم تحقيقه في المستقبل ويسهل التعامل مع الأطفال حسب حاجاتهم وخصائصهم.

ويشمل التخطيط مهارات فرعية وهي:

١ – مهارة تخطيط البرامج والأنشطة لأطفال الحضانة المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

تُعرفها "نادية أبوسكينة وآخر" (٢٠١١) بأنها "قدرة المعلمة على تحديد وترتيب الأنشطة والألعاب معاً فى شكل جدول، ثم يتم التجميع على مستوى الأسبوع أو الشهر أو العام الدراسى أو تجميعها بشكل يومى (نصف اليوم أو اليوم الكامل) بغية تحقيق أهداف محددة". (نادية أبو سكينة وآخر، ٢٠١١: ١٦٥)

ويساعد التخطيط لبرامج وأنشطة أطفال الحضانة على:

- توفير الوقت والجهد وتحديد الأهداف التعليمية فهو وسيلة تحقيق الأهداف بأسلوب علمى.
- يساعد فى اختيار المحتوى المناسب والطرق والوسائل والاستراتيجيات.
- التنسيق والتنظيم للأنشطة والألعاب المقدمة للطفل المعاق ويشجع المعلمة على التفكير والمبادأة والقدرة على التجديد ويسهل عملية التقويم وقياس النتائج. (أمل خلف،٢٠١٥: ٩٠)

وأكدت دراسة Garvis, S,et al" (2013) "على أهمية تخطيط المعلمات للبرامج والأنشطة للأطفال الرضع والدارجين لتعزيز جوانب النمو، وتوصلت نتائج الدراسة إلى دور تخطيط البرامج فى التطور الحركي والاتصالى وتطور الحواس لطفل الحضانة.

كما أكدت دراسة Norris, D." (2010) ": على أهمية التخطيط وبناء البرامج لطفل الحضانة، والتى تؤدى إلى تطوير العديد من المهارات الحركية، والمهارات الأخرى، كما تؤكد على إثراء وتطوير عمليات التخطيط الخاصة لبرامج رعاية الأطفال الصغار، وتطوير منهج الرضع والدارجين، بحيث يشمل الرعاية الغذائية، والترفيهية، والتربوية، والصحية.

وهناك مجموعة من المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند تخطيط البرامج المناسبة للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم وهي:

- إعداد البرامج التي تلبي احتياجات ومتطلبات النمو للأطفال المعاقين.
- تنوع الوسائل التعليمية والخامات والألعاب التربوية المناسبة للطفل المعاق.

- الاهتمام بالنمو الشامل المتكامل للطفل ومراعاة الفروق الفردية.
- إعداد البرامج التي تنمى الاكتشاف وحل المشكلات. (ممدوح عبدالرحيم وآخر، ٢٠١١: ١٢١- ١٢٢)

وتستخلص دراسة "عاكف عبدالله" (٢٠١١) أهم الاعتبارات الخاصة بتخطيط وتصميم البرامج للأطفال المعاقين عقليًا وهي: تخطيط وتصميم البرامج التي تقدم أنشطة النمو الجسمي والأنشطة التربوية والتعليمية والانشطة الاجتماعية وأنشطة الحياه اليومية والانشطة السلوكية والمهارات المهنية واستخدام البرامج التي تلبي احتياجات الأطفال المعاقين عقليًا، والتنوع في الأدوات والوسائل المختلفة واستخدام أساليب التعزيز، وأن يشمل التخطيط دمج الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مع أقرانهم العاديين ليتسني لهم تعلم المهارات.

- **الخطة الشهرية:** يعتبر التخطيط الشهرى هامًا بالنسبة للبرنامج ففي حين قد تركز الخطط اليومية والأسبوعية على الأنشطة الروتينية والتعليمية يساعد التخطيط الشهرى على ربط هذه الأنشطة بتخطيط أكبر للموضوعات التى تقدم للأطفال مع مرور الوقت.
- **الخطة الأسبوعية:** توفر الخطة الأسبوعية طريقًا لرسم مسار الأنشطة والألعاب التى سيتم تنفيذها بشكل يومي وعلى مدار الأسبوع. (ساجدة عطارى، ٢٠١٤: ٤٤٠- ٤٤١)

٢- تخطيط البرنامج اليومى لأطفال الحضانة المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

حتي يتمكن الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم من إتقان المهارات الأساسية التي يتقنها الأطفال العاديين، فهم يحتاجون إلي برامج تربوية خاصة مخطط لها، لذا يجب أن يحتوى البرنامج اليومي علي تقديم الأنشطة المتنوعة والتي تنمي المهارات المعرفية والحركية، ومهارات التواصل واللغة والمهارات الاجتماعية، ومهارات الرعاية الذاتية ومهارات الحياة اليومية. (إبراهيم عبدالله، ٢٠١٢: ٢١)

وفي سن من (٢- ٤ سنوات) يكون الطفل قادراً على أن يتناول الطعام بنفسه أو تناول الكوب بيده والإمساك بالمعلقة والإسهام في خلع ملابسه وهذا يخفف أعباء المعلمة وخاصة الذهاب للحمام، ويبدى اهتماماً نحو ألعاب الساحة الخارجية

كالتسلق والجرى والقفز، والميل نحو اللعب الخيالي كاللعب الدرامي وتقليد بعض الأعمال المنزلية (يطعم اللعبة– يلبسها)، فيفضل منحه الوقت الكافي للراحة والاسترخاء، ففترة البرنامج اليومي تتضمن سلسلة من النشاطات واللعب، فالطفل يحب اللعب الموازى ويحتاج إلى الوقت للتدريب على النظافة والمهم في البرنامج استقبال الأطفال وتنظيم مواعيد نومهم والطعام، وتخصيص وقت للقراءة وبالذات القصص واستخدام ركن الفن وركن البيت وركن المكعبات. (نادية أبو سكينة وآخر،٢٠١١: ١٥٠– ١٥٣)

٣– تخطيط برامج التدخل المبكر والطفولة المبكرة لأطفال الحضانة المعاقين عقليًا:

تعتبر برامج التدخل المبكر المدي الواسع من الخدمات التربوية والغذائية ورعاية الطفل ودعم الأسرة وخطة منظمة محتواها عدد من الأنشطة اللغوية والعقلية والمعرفية والحس حركية، وساعدت في وضع الأطفال المعاقين في الحضانات العامة وتتضمن الممارسات التعليمية والمناهج التي تصمم لإشباع الحاجات الفردية والنمائية للأطفال وتهدف إلي:

- تنمية المهارات الجسمية والحركية والمعرفية واللغوية والتنشئة الاجتماعية، ومهارات العناية بالذات ومهارات التواصل والبصرية والإدراكية من الميلاد وحتي السادسة من العمر.
- خفض احتمالات الاعاقات الثانوية من الظهور.
- بناء علاقة قوية مع الأسر والدعم المناسب للتعلم والنمو. (ابراهيم عبدالله، ٢٠١٢: ١٧٢)

وتؤكد دراسة "علياء الشايب" (٢٠١٦): علي أهمية برامج التدخل المبكر للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وتتضح أهميته في نقاط حددتها الدراسة وهي: تقليل الفجوة بين الطفل المعاق عقليًا وبين الطفل العادى من خلال معرفة احتياجاته وتوفيرها له واكتشاف أوجه الخلل في نمو الطفل وتوفير الرعاية له ولأسرته ومساعدة

الأسرة علي فهم مطالب نمو أطفالهم وتسهيل عملية دمج الطفل المعاق عقليًا مع الطفل العادي في المستقبل.

كما يهتم التدخل المبكر بتقديم خدمات متنوعة طبية وتأهيلية وتربوية واجتماعية ونفسية للأطفال دون سن السادسة الذين يعانون من تأخر نمائى أو إعاقة معينة. (Broadhead,etal,2010)

٤- تخطيط برامج الدمج التربوى للأطفال الصغار المعاقين عقليا والقابلين للتعلم:

يُقصد ببرامج الدمج التربوى توفير بيئة تعليمية أفضل وصديقة لكل الأطفال تقوم علي أساس أن لكل طفل الحق في التعليم، مع التأكيد علي وجود فروق فردية وعقلية وتحصيلية لايعني مطلقا استبعاد أى فئة من الفئات وحرمانها من هذا الحق. (مني جاد، ٢٠١٤: ١٣٩)

وتعتبر برامج الدمج من أفضل البرامج للأطفال المعاقين والذي يهدف إلي:

- الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم يحتاج إلي الدمج ليكتسب مهارات جديدة مما يجعله يتعلم مواجهة صعوبات الحياة وعدد من الفرص التعليمية والمشاركة في الانشطة مع الأطفال العاديين، مما يعطيه الثقة بالنفس وتغيير اتجاهات الطفل العادي نحو الطفل المعاق عقليًا وتقبله. (هلا السعيد، ٢٠١١: ٨٠)
- وضع الأطفال المعاقين وتعليمهم داخل قاعات الأطفال العاديين فى وجود بيئة أقل تقييدًا.
- تقديم البرامج والأنشطة التربوية في البيئة المدمجة، وتوفير فرص أفضل للأطفال المعاقين من التفاعل مع أقرانهم العاديين وتقليدهم، وتوفير فرص التعلم المباشر من الأطفال العاديين، ومراعاة الفروق الفردية وتكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية الايجابية والنمو. (ابراهيم عبدالله، ٢٠١٢: ١٧٢)

وعملية الدمج التربوى للأطفال تحتاج أن تعرف المعلمة بمجموعة من المتطلبات وهي:

وضع فلسفةعامة وخطة منتظمة والكشف المبكر للإعاقة وتحديدها، وكذلك التعرف علي الاحتياجات التعليمية ومتطلبات النمو للأطفال المعاقين، وإعداد

الأطفال لتقبل أقرانهم وتدريب المعلمات وتخطيط البرامج المناسبة، وإعداد وتهيئة الأسر. (علي الحمد وآخر، ٢٠١٦: ٧٧- ٨٠)

وتؤكد دراسة (2011) "Florin,etal": علي أهمية برامج الدمج وضرورة معرفة المعلمات قبل الخدمة بأساسيات الدمج وأن له دور فعال في تحسين فكرتهم وتقبلهم للأطفال المعاقين، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة تقييم الجامعات لبرامج إعداد المعلمين بحيث تجعلهم مستعدون للعمل مع الأطفال المدمجين.

كما أشارت دراسة (2016) "Clarke,L.S,etal" أن دمج الأطفال المعاقين عقليًا مع أقرانهم العاديين فى المدارس العادية يعمل على تحقيق عدد كبير من الفرص التعليمية القائمة على المساواة وكذلك التفاعل الاجتماعى مع الأقران.

٥- تخطيط البرنامج التربوى الفردي لأطفال الحضانة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

يعتبر البرنامج التربوى الفردى حجر الزاوية في بناء مناهج الأطفال ذوى الإعاقة ويطبق مع الأطفال الصغار المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وله خطوات أساسية وهي:

- دراسة حالة الطفل وكتابة تقرير عن مستوى التحصيل الأكاديمي ومتطلبات وخصائص الطفل المعاق.
- تحديد الأهداف من البرنامج التربوى.
- وصف كيفية مشاركة الطفل المعاق مع أقرانه في الأنشطة والتعلم.
- توضيح المدي الذي لايستطع فيه الطفل المعاق المشاركة مع أقرانه العاديين
- البدء بتقديم البرنامج والخدمات للطفل المعاق عقليًا وإجراء التعديلات اللازمة
- التواصل مع الوالدين ومراجعة نتائج التقدم ومناقشتها معهم. (إبراهيم عبدالله، ٢٠١٢، ١٨٤- ١٨٥)

وتؤكد دراسة "حسن حمدي" (٢٠١٩) علي أهمية البرنامج التربوى الفردى للأطفال المعاقين عقليًا في تلبية احتياجات كل طفل علي حده،وأنه لاغني عنه في أي بيئة تربوية تضم الأطفال المعاقين، ويتم من خلاله توثيق احتياجات الطفل لضمان تقديم الخدمات التربوية الخاصة، كما يتضمن جانب تنفيذى يتمثل في

الخطة التعليمية الفردية ونجاح البرنامج التربوى يعتمد علي المعلمة الكفء التي تمتلك من المهارات في تصميم وتنفيذ البرامج التربوية الفردية.

وبعد الانتهاء من قياس مستوى الأداء الحالي للطفل تبدأ المعلمة بإعداد الخطة التربوية الفردية وهي خطة تصمم لطفل معين لكي تقابل حاجاته التربوية وترجمة فعلية لجميع إجراءات القياس والتقويم لمعرفة نقاط القوة والضعف عند الطفل وتشمل (معلومات عامة عن الطفل– ملخص نتائج التقييم علي الاختبارات المختلفة– الأهداف التعليمية الفردية– الخطة التعليمية الفردية). (خولة يحيي، ٢٠١٥: ٣٤–٣٥)

ومما سبق يوضح البحث الحالي أن الطالبة معلمة الحضانة لابد من إعدادها وتدريبها مهنيًا علي إعداد وتخطيط البرامج للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لتقديم الرعاية المتكاملة الطفل، والذى يؤدى بدوره فى تطوير المنهج المقدم للأطفال وتلبية حاجات الطفل المختلفة.، ومن هنا كان لتدريب الطالبة المعلمة على هذه المهارة أمرًا ضروريًا.

ثالثاً: مهارة تنفيذ وتطبيق الأنشطة:

تعتبر مهارة تطبيق وتنفيذ النشاط من أهم المهارات التي يجب أن تتدرب عليها معلمة الحضانة، لأنه من خلالها يتحقق أهداف الموقف التعليمي وربط محتوى الموقف بخبرات الأطفال واتاحة الفرصة لهم للمشاركة في الموقف التعليمي.

وتشمل مهارة تنفيذ وتطبيق النشاط مهارات فرعية وهي:

١– مهارة تحديد الأهداف التعليمية:

صياغة الأهداف التعليمية هي الخطوة الثانية في بناء برامج وأنشطة الأطفال المعاقين عقليًا، وهي بيان مفصل ومحدد للسلوك المراد تعلمه والذي يجب أن يظهره الطفل بعد تعلمه واكتسابه للمهارات والمعارف خلال الفصل الدراسي وتسمي أهداف بعيدة المدي، وتأتي بعدها الأهداف السلوكية التي تعبر عن حدث سلوكي يتوقع حدوثه في شخصية الطفل نتيجة مروره بخبرة تعليمية في موقف تعليمي معين. (خولة يحيي، ٢٠١٥: ٣٥)

ويجب أن تكون الأهداف شاملة بحيث تمثل جميع المواد الموجودة في محتوى البرنامج التعليمي وأن يكون لكل هدف تعليمي محتوى يعمل علي تحقيقه، وأن تكون صياغتها واضحة ومكتملة (الفعل– محتوى المادة– شروط الأداء– المعيار)، وأن تتضمن سلوكًا ملاحظًا يقوم به الطفل. (صالح هارون، ٢٠١٥: ٧٨– ٧٩)

٢– مهارة تحديدالإستراتيجيات والوسائل المستخدمة في برامج طفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم:

يُقصد بالاستراتيجيات التعليمية خطة تتسم بالمرونة والتكامل وتشمل العديد من الخطوات والإجراءات التعليمية المرتبة والمخطط لها مسبقا والمتضمنة مجموعة من الأساليب والمداخل التي تلجأ لها الطالبة المعلمة لتنفيذها واستخدامها عند تقديم الأنشطة لتحقيق أهداف التعليم المنشودة. (سهام حجاج، ٢٠١٩: ١٢)

ومن الاستراتيجيات وطرق التعلم المستخدمة مع الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (الحوار والمناقشة– التوجيه اللفظي– التمثيل (الدراما)– المحاكاة والنمذجة– التوجيه البدني– التعلم باللعب– الخبرة المباشرة– القصص– تدريس الأقران– التعلم التعاوني). (بطرس حافظ، ٢٠١٠: ١٣٠– ١٣٥)

واستخدام أساليب التعزيز والتي تتضمن (المأكولات– الحلويات– الألعاب والمجسمات– تعبيرات الوجه– الاحتكاك البدني– الايماءات– التشجيع والتصفيق). (فكرى لطيف، ٢٠١٥: ٤٣)

ويمكن للمعلمة الاستعانة بالوسائل التعليمية لتعليم الطفل مختلف المهارات والمفاهيم حيث تعني هذه المهارة استخدام الأدوات والوسائل بطريقة مشوقة تساعد علي جذب انتباه الأطفال مع تهيئة الظروف والامكانات والوقت المناسب ويتضح ذلك في هرم الوسائل التعليمية والذي يتكون من: الخبرات المباشرة والأشياء والعينات والنماذج والتجارب والتسجيلات الصوتية والعروض العملية والرحلات والزيارات والكلمات المكتوبة والخرائط والرسوم، بالإضافة إلي كل مايمكن أن يستخدمه الطفل أثناء الموقف التعليمي من أوراق وأقلام وألوان ومكعبات وخامات بيئة. (نادية أبو سكينة وآخر، ٢٠١١: ١٢١– ١٢٢)

٣- مهارة تنفيذ الأنشطة مع الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

بعد تحديد الأهداف التعليمية واختيار الأدوات والوسائل المناسبة وتحديد الإستراتيجيات المناسبة وتحديد الوقت وتنظيم الأطفال والتهيئة للنشاط تأتي أهمية اختيار المحتوى وتنظيمه والتنفيذ الفعلي للأنشطة والذي يشمل أداء المعلمة في التمهيد والتهيئة للنشاط وجذب انتباه الأطفال ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، واستخدام أنشطة تراعي خصائص واحتياجات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وتقديم المحتوى الذي يساعد علي تنمية مهارات الحياة اليومية والمهارات المهنية والأكاديمية والعناية بالذات، وأن يتضمن المحتوى قواعد الأمن والسلامة مع الاستعانة بالأناشيد والألعاب والأنشطة الاجتماعية واستخدام اساليب التعزيز واللغة البسيطة والنطق السليم. (أحمد كنعان، ٢٠١١: ١٧٨)

ومما سبق نجد أن معلمة الحضانة لها دورها الهام والأكبر في العملية التربوية ورعاية الطفل، بالرغم من أهمية تخطيط البرامج والأنشطة إلا أنها غير كافية لإيجاد المعلمة الفعالة في قاعة النشاط، حيث أن التنفيذ الفعلي للنشاط وتطبيقه يظهر قدرة المعلمة في التواصل الجيد مع الأطفال وحدوث تغير في سلوك الطفل ورعاية وتعليم الأطفال المعاقين عقليًا والقابلين للتعلم، والذى يؤدى بدوره إلي تطوير قدرات الأطفال، ومن هنا كان لتدريب الطالبة معلمة الحضانة على هذه المهارة أمرًا ضروريًا.

رابعاً: مهارة التقويم والقياس:

تعد عملية القياس والتقويم لطفل الحضانة المعاق عقليا القابل للتعلم ركنًا أساسيًا من أركان رعاية وتربية هذه الفئة للتعرف عليهم وتحديد قدراتهم، ومتابعة أداء الطفل بشكل مستمر باستخدام أدوات القياس والتقويم المختلفة. ويندرج تحت هذه المهارة مهارات فرعية وهي:

١- مهارة تقويم طفل الحضانة المعاق عقليا القابل للتعلم بخطوات ومعايير التقويم التربوى:

عرفها "محمد الحوامدة وآخر" (٢٠١١): بأنها عملية إصدار حكم بناء علي معايير معينة في ضوء بيانات أو معلومات عن فكرة أو ظاهرة أو موقف أو سلوك. (محمد الحوامدة وآخر، ٢٠١١: ٢٦١)

كما تتضح أهمية تقويم المعلمة لطفل الحضانة فى النقاط الأتية:

- يساعد التقويم المعلمة والوالدين على مراقبة تقدم الأطفال وتوفير الإرشاد اللازم لإعداد الخطط والبرامج.
- يقدم التقويم التغذية الراجعة الملائمة التى تساعد المعلمات على تخطيط تعلم ورعاية الطفل بما يتناسب مع قدراتها الفعلية. (ساجدة عطارى، ٢٠١٤: ٤٣٢)
- تحديد جوانب القوة والضعف لدى الطفل وتصحيح مشاكل النمو.
- توجيه المعلمة لإجراء التعديلات اللازمة للأنشطة والبرامج لمواجهة الفروق الفردية بين الأطفال.
- يساعد المعلمة على تحديد متى سيكون الطفل مستعداً للإنتقال إلى خطوة تالية أو موضوع جديد خاص بأنشطة التعلم. (منى جاد،٢٠١٠: ٣٥)

كما أكدت دراسة (2013) "Cindy Jiban" وهى بعنوان" التدريب والتنفيذ الفعّال لتقييم مرحلة الطفولة المبكرة" على أن التقويم لطفل الحضانة أمر بالغ الأهمية لأنه يساعد المعلمة على متابعة التطور والنمو للأطفال وملاحظة وتسجيل كل مايقوم به الأطفال من سلوكيات ومواقف أدائية يساعدها على تجميع أكبر قدر من المعلومات والتى تفيد فى إعداد وتخطيط المنهج.

وتمر عملية التقويم بخطوات ومراحل متتابعة يكمل بعضها البعض ويمكن تلخيص خطوات التقويم لطفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم فيما يلي: تحديد الأهداف: وتمثل الخطوة الأولي في عملية التقويم وينبغي أن تتسم بالدقة والشمول والتوازن وأن تكون الأهداف واضحة ومترجمة ترجمة سلوكية، وتحديد المجالات المراد تقويمها، وكذلك الإستعداد للتقويم: والذى يشمل (إعداد الوسائل والاختبارات والأدوات– إعداد القوى البشرية المدربة)، ثم يأتي التنفيذ: ويتطلب اتصالًا وثيقًا بالجهات المختصة،ثم تحليل البيانات، واستخلاص النتائج ويعني رصد البيانات رصداً علمياً يساعد على تحليلها واستخلاص النتائج، ثم التعديل وفق نتائج التقويم، وأخيرا تجريب الحلول والمقترحات. (نادية أبو سكينة وآخر،٢٠١١: ٢٧٨)

٢- مهارة استخدام أدوات تقويم طفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم:

هناك العديد من أدوات التقويم التى يمكن استخدامها لتقدير مستوى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في المراحل العمرية المختلفة وهي:

- **الاختبار**: يعتبر الاختبار من أكثر أدوات القياس والتقويم استخدامًا من قبل المعلمات في كافة مراحل التعليم، ومن أمثلة الاختبارات: الاختبارات التحصيلية والاختبارات الموضوعية والتي يندرج تحتها العديد من الاختبارت مثل (الاستجابة الحرة- التكملة- الصواب والخطأ- التنصنيف- التسلسل- تفسير الصور- المزاوجة- الاختيار من متعدد). (محمد الحوامدة وآخر،٢٠١١: ٢٧٠- ٢٧١)
- **الملاحظة**: هي أساس جمع المعلومات حيث تجمع المعلمة المعلومات على مدى زمني وفي مواقف تعليمية مختلفة من خلال نشاط الطفل اليومي وسلوكياته، حيث تزودنا الملاحظة بمعلومات مفصلة عن سلوك وتقدم الأطفال. (إيفال عيسى، ٢٠١٣: ١٥١)

ملف الإنجاز لطفل الحضانة (البوتفوليو Portfolio):

يعتبر ملف الإنجاز من أبرز أدوات التقويم وأكثرها استخداماً، ويقصد به ملف الأعمال، حيث يحتوى على تجميع منظم وهادف ومركز للأعمال والأنشطة الأدائية التى يقوم بها الطفل،ويطلق عليه أحياناً (حقيبة أعمال الطفل- ملفات التقويم- ملف الانجاز- السجل العملي المحمول- سجل الأداء الشامل)، وهو عبارة عن مجموعة من المواد التى تبين قدرات الطفل ومهاراته. (محمد الحوامدة وآخر، ٢٠١١: ٢٧٨)

السجل القصصي: يتضح أهمية إعداد المعلمة للسجل القصصي في النقاط التالية:

يعمل على توطيد العلاقة بين الحضانة والأسرة للوقوف على عوامل البيئة المنزلية والتى تؤثر على حياة الطفل ويركز على السلوك العادى وغير العادى للطفل الملاحظ وصورة شاملة لقدرات الأطفال ورصد فورى ودقيق ومحدد لحدث ما ودراسة المشكلات وتشخيصها وعلاجها. (أمل خلف،٢٠١٥: ١٩٩)

وتؤكد دراسة كلا من " إيمان عفيفي"(٢٠١١)&" فاتن ربيع"(٢٠١٠) علي أهمية وضرورة توعية المعلمات بأدوات ووسائل تقييم الطفل والمتابعة، من أجل تحقيق الأهداف التي سبق تحديدها، كما أشارت نتائج الدراسة إلي قصور شديد لدى الطالبات المعلمات في مهارة إدارة النشاط، والمتابعة، والتقويم، والتنظيم، والتخطيط.

وأكدت دراسةُ(2011)"Emma Magdalene "على أهمية استخدام أدوات ووسائل التقويم المختلفة لمتابعة التطور، والنمو لطفل الحضانة، ووضحت دور معلمات الحضانة فى عملية التقويم، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمات الحضانة على التقييم فى مرحلة الطفولة المبكرة، واستخدام أدوات التقويم المختلفة، مثل الاستبيان، والقوائم بأنواعها، والبطاقة المجمعة.

٣- استخدام وتصميم المقاييس في تقييم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

يعتبر القياس مجموعة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية بعض العمليات العقلية أو السمات أو الخصائص، والمثيرات قد تكون أسئلة أو فقرات أو صور ويهدف إلي تصنيف الأطفال غير العاديين وتحديد قدراتهم الفعلية وإعداد الخطة التربوية الفردية والخطة التعليمية الفردية. (تيسير مفلح، ٢٠١٠: ٢٥)

ويوجد العديد من المقاييس المستخدمة فى تقييم الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وهى:

- مقاييس أوزقيرس- هانت للنمو النفسي: (للأطفال من عمر سنتين): يغطي هذا المقياس مجموعة من الأبعاد وهي التعقب البصرى وبقاء الأشياء التعامل والتفاعل مع عوامل البيئة تطور التقليد الصوتي.
- مقياس بيلي لتقييم الأطفال الصغار: ويتطلب هذا المقياس التعامل مع الأدوات وملاحظة ردود الفعل وسلوك الأطفال الرضع المعاقين ويستخدم مع الأطفال من ١- ٤٢ شهرا ويقيس الوظائف العقلية مثل الذاكرة وحل المشكلات والقدرة اللفظية واللغوية والحركية والتنسيق الحركي.
- مقياس مولن للتعلم المبكر من الميلاد وحتي ٦٨ شهرا: يهدف إلي الكشف عن القدرات الحركية الكبيرة والقدرات البصرية وقدرات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

- مقياس كوفمان للمهارات اللغوية والأكاديمية للأطفال من الميلاد وحتي السادسة: ويشمل علي قياس الأرقام والأصوات والحروف والكلمات والمهارات اللغوية والاستقبالية. (ابراهيم عبدالله، ٢٠١٢: ١٠٦- ١١٢)
- المفردات اللغوية المصورة- مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف- مقياس المهارات اللغوية للمعوقين عقلياً ومكارثي للقدرة العقلية للأطفال. (تيسير مفلح، ٢٠١٠: ١٥٧- ١٦٠)

ومما سبق نجد أن تحقيق النمو الشامل للطفل ينطلق أساسًا من خلال التدريب والتطوير المهنى لمعلمات الحضانة، فالتخطيط والتنظيم لبيئة الرعاية المتكاملة، وكذلك الإعداد والتخطيط للبرامج والأنشطة تشجع الطفل على اكتساب الخبرات الضرورية لتطورهم الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعى ومتابعة نمو الطفل وتقدمه، فنمو الطفل لا يتحقق إلا بمعرفة المعلمة واتقانها وتدريبها جيدًا على هذه المهارات.

المحور الثالث: معايير جودة حضانات ذوى الإعاقة:

يعد ميدان التربية الخاصة من أكثر الميادين التربوية تطورًا ونموًا وتشكل عملية تطوير المعايير الخاصة بالبرامج التربوية أهم الأولويات لدي التربويين، حيث تهدف إلي حصول جميع الأطفال المعاقين علي الرعاية المتكاملة، ويصاحب التزايد الواضح في تقديم الخدمات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والأطفال المعاقين عقليا خاصة عدم الوضوح فى الممارسات والمعايير، مما يحتم دراسة جودة هذه البرامج المقدمة لهم وضرورة وجود معايير في هذا المجال تمكن مخططى البرامج والمعلمات من تطوير وتحديث البرامج والخدمات المقدمة لهذه الفئة من الأطفال.

المعايير (Standards):

يُعرفها "رضا السعيد وآخر" (٢٠١٠) بأنها" أعلى مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها، تعطى تقديراً يكشف عن مدى تحقيق هذه المستويات لأهداف محددة". (رضا السعيد، أحمد عبد الحميد، ٢٠١٠: ٥٦)

الجودة Quality:

يُعرفها "مصطفى دعمس" (٢٠٠٩) بأنها "أداء العمل بشكل صحيح من المرة الأولى حيث أن الجودة عملية بنائية تهدف إلى تحسين المنتج النهائي، وذلك من خلال تحسين العمل لكل العاملين في المؤسسة وتركز على الجهود الإيجابية التى يبذلها كل شخص في المؤسسة. (مصطفى دعمس، ٢٠٠٩: ٢١٧)

معايير الجودة في مجال رعاية الطفولة:

تُعرفها "سامية جاويش" (٢٠١١) بأنها "المواصفات والخصائص التى تحدد المستوى المنشود التى ينبغى أن تكون عليه مراكز رعاية طفل ما قبل المدرسة بغرض التطوير والتحسين". (سامية جاويش، ٢٠١١: ٣١)

أهمية بناء معايير لجودة حضانات الأطفال ذوى الإعاقات بمصر:

لمعايير جودة حضانات ذوى الإعاقة أهمية كبيرة تتضح في النقاط التالية:

- رعاية الأطفال الصغار ذوى الإعاقات بالحضانات المصرية، وفقا لمعايير جودة دقيقة، ومحكمة، تضمن الرعاية الجيدة، والخدمة المميزة لهؤلاء الأطفال.
- التدخل المبكر للأطفال ذوى الإعاقات في السنوات الباكرة من عمر الطفل،حيث أن برامج التدخل المبكر لها فاعلية كبرى في إصلاح الانحرافات النمائية للأطفال لكونهم في مراحل العمر الأولى لنموهم.
- توفير أماكن تتيح برامج تربوية متخصصة للأطفال للتدخل المبكر وضمان عدم تفاقم مشكلات هؤلاء الأطفال، والحد من صعوباتهم، وتنمية قدراتهم على التوافق مع المجتمع.
- حضانات الأطفال ذوى الإعاقات لها خصوصيتها التي تميزها عن باقي الحضانات الأخرى فيما بعد، من حيث الأهداف، وطبيعة التدخلات، ومحتوى البرامج التعليمية وأساليب التعليم والتعلم...وهو ما استلزم بناء معايير قومية خاصة تراعي تلك الخصوصية.
- تكوين كوادر بشرية وخبرات عملية نتيجة المشاركة في تقويم الحضانات،أو تأسيسها في ضوء تلك المعايير. (وثيقة معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة، ٢٠١٩) (ملحق ٧)

وتؤكد دراسة " هالة الغلبان"(٢٠١٦) عن أهمية تطبيق معايير الجودة في البرامج والخدمات المقدمة للأطفال المعاقين، لتقديم أفضل رعاية لهم ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن معايير الجودة لها أهميتها وفاعليتها في تطوير المؤسسات التعليمية التي تعتني بالأطفال المعاقين عقليًا .

كما تؤكد دراسة " هاني العزب"(٢٠١٧) " علي أهمية وضرورة توافر معايير لضمان جودة دمج ذوى الاعاقة البسيطة، وأشارت النتائج إلي أن مستوى تحقق المعايير متدنى، ويلزم تطبيق معايير تخدم الأطفال ذوى الاعاقة البسيطة، والتي تشمل(مشاركة الأسرة، الخدمات والبرامج للأطفال، الادارة والعاملون، الممارسات المهنية للمعلمة).

الأساس الفكري لمعايير جودة حضانات الأطفال ذوى الإعاقات:

تهدف وثيقة جودة حضانات الأطفال ذوى الإعاقات في مصر إلى تحقيق الجودة الشاملة في كافة الحضانات المخصصة للأطفال ذوى الإعاقات، وتنطلق وثيقة جودة حضانات الأطفال ذوى الإعاقات من الأسس الفكرية التالية:

- وجود معايير لجودة حضانات الأطفال ذوى الإعاقات يعد أساسًا لضمان الجودة والاعتماد لتلك الحضانات بمصر.
- تعليم وتأهيل وتدريب الأطفال ذوى الإعاقات ضرورة حضارية وإنسانية، باعتبارها فترة ذهبية لتنمية قدرات ومهارات الطفل،واستثمارها منذ الصغر.
- التدخل المبكر في سنوات العمر الأولى يسهم بشدة في الحد من صعوبات الأطفال وتجنب تفاقمها مستقبلًا.
- مرحلة الحضانة تمثل بالنسبة للطفل مرحلة النمو الشامل المتكامل في جميع جوانب النمو.
- طبيعة الطفل ذوى الإعاقات تتطلب تقديم الخبرات التربوية والبرامج والجلسات الموجهة، عبر طرق وأساليب تعتمد على الأنشطة التربوية داخل وخارج حجرات قاعات الحضانة.
- التحاق الطفل ذوى الإعاقة بحضانات ذات قدرات عالية،وأخصائيين أكفاء مؤهلين تربويًا ومهنيًا فى ضوء المعايير، مما يعمل على تنمية قدرات الأطفال. (وثيقة معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة، ٢٠١٩)

ومما يؤكد ذلك دراسة "محمد سالم وآخرون" (٢٠١٢) والتي تهدف إلي تحديد معاييرالجودة اللازمة لرفع القدرات التربوية والتعليمية لمعلمات ذوى الاحتياجات الخاصة واستخدام وسائل تعليمية حديثة فجودة أداء المعلم مطلب ضرورى في ضوء معايير الجودة.

وتوضح الباحثة أن الاهتمام بالمعاقين وخاصة الأطفال منهم بدأ يتزايد بشكل ملحوظ من خلال تقديم أفضل البرامج التعليمية لهم، وتجلي هذا الاهتمام بالتركيز علي المعلمات؛ لتدريبهن ورفع قدراتهن وتنمية مهاراتهن ، لذا كان من الضرورى وجود معايير الجودة، والتي تساهم وبشكل كبير في تطوير وتحسين أدائهن والذي يؤدي بدوره إلي رفع قدرات الاطفال، فجودة أي منظومة تعليمية أساسها جودة أداء معلميها ، وبناءًا عليه وضعت وزارة التضامن الإجتماعى بقرار وزير التأمينات والشئون الإجتماعية وثيقة المعايير القومية لجودة حضانات ذوى الإعاقة فى مصر الصادرة فى أكتوبر ٢٠١٩.

المحور الرابع: البرامج التدريبية للطالبة معلمة الحضانة:

تحقيق النمو الشامل للطفل ينطلق أساسًا من خلال التدريب والتطوير المهنى لمعلمة الحضانة، فهي العنصر الأساسي في برنامج التربية والرعاية في مرحلة الحضانة، وتزداد مهامها حينما تتعامل مع الأطفال المعاقين عقليًا، حيث تكون مسئولة عن رعاية أطفال تقل قدراتهم العقلية عن أقرانهم العاديين، وهذا يتطلب بالضرورة أن تتمكن المعلمة من استيعاب المعرفة والتدريب الجيد.

البرنامج التدريبي:

عرفه " حسان الإمام"(٢٠١٣) بأنه "مجموعة الخبرات والخطط والوسائل والتقنيات والممارسات التطبيقية من أجل تنمية المهارات التدريسية لدى المعلمات وفق استراتيجية محددة".(حسان الإمام، ٢٠١٣: ٤٧)

كما تُعرفه " غادة رفيق"(٢٠١٣) بأنه" مجموعة من الأنشطة التدريبية المنظمة،والمخطط لها بناء علي احتياجات المعلمات وفق أهداف واضحة، وأساليب متطورة تُثري اللقاءات التدريبية ، مما ينعكس علي زيادة فاعليتهن التعليمية". (غادة رفيق، ٢٠١٣: ١٢)

أهمية البرامج التدريبية للطالبة المعلمة قبل الخدمة:

التدريب قبل الخدمة من أهم الوسائل التي تكسب المعلمة مهارات فعَالة من خلال اكتساب المعلومات الجديدة ذات الصلة بتخصصها، وتوفر لها الفرصة لتطوير المهارات اللازمة للتعليم والتعلم، بالإضافة إلي تحسين الأداء، ومن ثم الإرتقاء بمستوى التعليم. (شاكر فتحي وآخر، ٢٠١٣: ٣١٥- ٣١٦)

ويؤكد ذلك دراسة "سارة العتيبي" (٢٠١٨): علي أن البرامج التدريبية التي تستهدف التنمية المهنية للطالبات المعلمات قبل التخرج كان لها دور فعال في تحسين أدائهن، واكسابهن المعارف والمهارات اللازمة لرعاية الاطفال وتحسين جودة العملية التعليمية.

خطوات إعداد البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة:

يمر إعداد البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة بخطوات أساسية وهي:

- تحديد الاحتياجات التدريبية للطالبات
- تصميم البرنامج التدريبي وصياغة الأهداف التدريبية وتحديد موضوعات البرنامج التدريبي
- تنفيذ البرنامج التدريبي
- تقويم البرنامج التدريبي. (عبدالكريم جميل، ٢٠١٦: ١٩)

والشكل التالى يوضح خطوات البرنامج التدريبى:

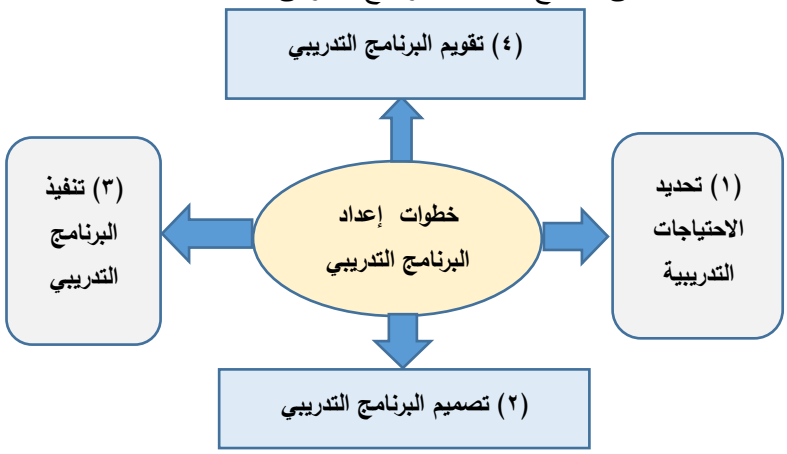

شكل (٣)

خطوات إعداد البرنامج التدريبي

وقد راعت الباحثة تلك الخطوات عند إعدادها البرنامج التدريبي للبحث الحالي، حيث حددت أهداف البرنامج، وتحديد مهارات الأداء المهني المراد التدريب عليها من خلال القائمة المعدة، وكذلك معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة، ثم حددت عدد الطالبات المتدربات والأساليب والاستراتيجيات المستخدمة والمكان وكيفية التقويم للطالبة معلمة الحضانة.

معلمة الحضانة:

تُعرفها "سمية عبد العزيز"(٢٠١٤) بأنها"المُعدة إعدادًا تربويًا وعمليًا لإحتضان الطفل، والقيام بتنشئته اجتماعيًا في مرحلة الحضانة، والتى تسعى إلى تحقيق أهداف تربوية مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وتقوم بإدارة النشاط، واستخدام أساليب فعَالة منبثقة من الأهداف التربوية ".(سمية عبد العزيز، ٢٠١٤ : ٢٦)

أهداف التدريب والتنمية المهنية لمعلمات أطفال الحضانة ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعتبر التنمية المهنية للمعلمات واكسابهن الكفاءات التربوية اللازمة في مجال عملهن مع الأطفال المعاقين عقليًا من أهم الأولويات التي تهتم بها الدول، لما لها من تأثير كبير في تدريبهن وتحديث معلوماتهن بإستمرار ويمكن تحديد أهداف التنمية المهنية للمعلمات في النقاط التالية:

١- تدريب معلمات الأطفال في مرحلة التهيئة تدريبًا سليمًا، يفتح آفاقًا واسعة لابتكارهن وابداعهن.

٢- تدريب معلمات الأطفال المعاقين عقليًا والقابلين للتعلم يعد أمرًا حتميًا حتى يصبحن قادرات على استيعاب المستحدث في مجالات التخصص مما يرقي مستواهن المهني والذى يجعلهن أقدر على تعليم الأطفال، وتكيفهم داخل الحضانة وخارجها. (عادل العدل، ٢٠١٣: ٤٣٧)

٣- محتوى برامج التنمية المهنية يشتمل علي بعض الأساليب الحديثة في التعامل مع الأطفال المعاقين وتمكين المعلمات من تطوير كفاياتهن المهنية، والمعرفة المرتبطة بالتخصص. (صلاح الدين حمدان، ٢٠١٩: ٧٩)

٤- تحقيق النمو المستمر للمعلمات لرفع أدائهن المهني وتحسين قدراتهن وصقل مهارتهن.

٥- الاطلاع علي أحدث النظريات التربوية والأساليب الحديثة في طرق تعليم الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. (نسرين عبدالغني وآخر، ٢٠١٥: ٣٨- ٣٩)

وتؤكد دراسة "وفاء إبراهيم" (٢٠١٤) علي أهمية التنمية المهنية لمعلم الأطفال المعاقين عقليًا وذلك لوجود قصور في تدريب معلم الاطفال المعاقين عقليًا وتنميتهم مهنيًا، والذي بدوره يؤدي إلي مواجهة التحديات التى تفرضها الإعاقة وتحقيق النمو المستمر والارتقاء بمستواهم الأكاديمي والمهني والثقافي.

كما أكدت دراسة (2009) "MCamerino" أن يكون التدريب والتنمية المهنية للمعلمات مستمرًا ومتدرجًا وهادفًا،وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التدريب مع الإدارة المدعمة والإستخدام الفعّال للوسائل والأدوات يؤدى إلى تطور أداء المعلمات ونجاح البرنامج التدريبي.

ومما سبق تري الباحثة أن تحقيق النمو الشامل للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم ينطلق أساسًا من خلال التدريب والتطوير المهنى للطالبة معلمة الحضانة، فهي العنصر الأساسي في برنامج التربية والرعاية في مرحلة الحضانة فالتخطيط والتنظيم لبيئة الرعاية المتكاملة، وكذلك الإعداد والتخطيط للبرامج والأنشطة والوسائل التعليمية تشجع الطفل على اكتساب الخبرات الضرورية، ومتابعة نمو الطفل وتقدمه، فمهما توافر للحضانة من مناهج مطورة، وإمكانات ووسائل متنوعة، فإنها تصبح عديمة الجدوى بدون معلمة كفء تمتلك المهارات المهنية اللازمة لتقديم الرعاية المتكاملة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى اتجاه القياس البعدى.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى اتجاه القياس البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات في القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج التدريبي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات في القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج التدريبي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

منهج البحث:

استخدم في هذا البحث المنهج شبه التجريبى لمناسبته لطبيعة البحث، من أجل معرفة أثر برنامج تدريبي قائم علي معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة (كمتغير مستقل) وعلاقته بتنمية مهارات الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة لتقديم الرعاية المتكاملة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (كمتغير تابع) وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية (تعرضت للبرنامج التدريبي) وأخرى ضابطة (لم تتعرض للبرنامج التدريبي) واحدة من الطالبات معلمات الحضانة بإستخدام القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على متغيرات البحث.

عينه البحث:

تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبة معلمة بالفرقة الرابعة برنامج إعداد معلمات الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة ، تم تقسيمهن إلي مجموعتين (٣٠ طالبة معلمة بالمجموعة التجريبية ، ٣٠ طالبة معلمة بالمجموعة الضابطة)، ومتابعة نتائج البرنامج التدريبي للمجموعة التجريبية فى ٣ حضانات من الحضانات الأهلية بمنطقة فيصل وهى(حضانة نور الاسلام– حضانة بيبى كوليدج– حضانة كنزى كيدز)، وتم اختيار الحضانات نظرًا للتعاون مع الباحثة، وتفهم ظروف الدراسة، إلى جانب أن الطالبات عينة البحث يتدربن في هذه الحضانات (تدريب ميداني)، كما أنها مناسبة، وتتوافر بها الإمكانات التى تخدم البحث من وجود عدد مناسب الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، ووجود مديرة، ومربيات متعاونات مع الباحثة والطالبات.

تجانس العينة:

١– على بطاقة ملاحظة مهارات الأداء المهني:

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات فى القياس القبلى على بطاقة ملاحظة مهارات الأداء المهني كما يتضح فى جدول (١).

جدول (١)

دلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات فى القياس القبلى على بطاقة ملاحظة مهارات الأداء المهني

(ن = ٣٠)

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
تنظيم بيئة الرعاية	٤.٢	غير دالة	٢	٩.٢	٦
التخطيط	٠.٨	غير دالة	٢	٩.٢	٦
تنفيذ وتطبيق الأنشطة	١.٧٣	غير دالة	٣	١١.٣	٧.٨
القياس والتقويم	٤.٦٦	غير دالة	٣	١١.٣	٧.٨
الدرجة الكلية	٣.٦	غير دالة	٨	٢٢	١٧.٥

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات فى القياس القبلى على بطاقة ملاحظة مهارات الأداء المهني مما يشير الى تجانس أفراد العينة.

٢- على الإختبار التحصيلى:

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات فى القياس القبلى على الإختبار التحصيلى كما يتضح فى جدول (٢).

جدول (٢)

دلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات

فى القياس القبلى على الإختبار التحصيلى (ن = ٣٠)

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
الدرجة الكلية للاختبار	٩	غير دالة	١٢	٢٦.٢	٢١

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات فى القياس القبلى على الإختبار التحصيلى مما يشير الى تجانس أفراد العينة.

تم مراعاة جوانب التجانس بين أفراد العينة علي النحو التالي:

- عمر زمني متقارب فإن معظم أفراد العينة يدرسون في الكلية نفسها أي تتراوح أعمارهم مابين (٢٠- ٢١ سنة).
- مكان الدراسة واحد وهو كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة (برنامج إعداد معلمات الحضانة).
- مستوى ثقافي واجتماعي متقارب لأن معظم الطالبات من سكان محافظة الجيزة.

مبررات اختيار العينة:

تم اختيار عينة البحث من طالبات الفرقة الرابعة ببرنامج أعداد معلمات الحضانة- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة بطريقة عمدية لأن:

- الطالبة بالفرقة الرابعة تكون قد أتمت دراسة مقررات اللائحة وتأكدت الباحثة من أن الطالبة لن تدرس في السنوات السابقة أي مقررات تخص الرعاية التربوية للأطفال المعاقين عقليًا بشكل عام والقابلين للتعلم بشكل خاص.

- الطالبة المعلمة بالفرقة الرابعة تحتاج إلي مزيد من الخبرات في مجال تربية طفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم والذى يؤهلها للعمل بالحضانات التي تحتوى علي هذه الفئة من الأطفال بعد التخرج وذلك بعد تأكد الباحثة من أنها لن تدرس أي مقررات تخص هذه الفئة في السنوات الثلاثة الأولي.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة:

على بطاقة ملاحظة مهارات الأداء المهني:

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات فى القياس القبلى على بطاقة ملاحظة مهارات الأداء المهني كما يتضح فى جدول (٣).

جدول (٣)

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات فى القياس القبلى على بطاقة ملاحظة مهارات الأداء المهني & (ن = ٦٠)

المتغيرات	المحموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن= ٣٠		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
تنظيم بيئة الرعاية	٢٥.٦	١.٩٤	٢٥.٦٦	٢.٠٧	٠.١٢٩	غير دالة
التخطيط	٤١.٣٣	٢.٠٨	٤١.٧٣	١.٧٧	٠.٧٩٨	غير دالة
تنفيذ وتطبيق الأنشطة	٣٤.٩	٢.٣٥	٣٥.٣٦	١.٩٩	٠.٨٢٩	غير دالة
القياس والتقويم	٢٧.٤	٢.٤٥	٢٦.٩٦	٢.٤٢	٠.٦٨٧	غير دالة
الدرجة الكلية	١٢٩.٨٣	٥.١٩	١٣٠.٢	٤.٩	٠.٢٨١	غير دالة

** ت= ٢.٦٦ عند مستوى ٠.٠١ & * ت= ٢ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات فى القياس القبلى على بطاقة ملاحظة مهارات الأداء المهني مما يشير الى تكافؤ المجموعتين.

على الإختبار التحصيلى:

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات فى القياس القبلى على الإختبار التحصيلى كما يتضح فى جدول (٤).

جدول (٤)

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات

فى القياس القبلى على الإختبار التحصيلى (ن = ٦٠)

المتغيرات	المحموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن= ٣٠		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الدرجة الكلية للاختبار	١٧.٧	٤.٠٣	١٨.٧	٣.٨٧	٠.٩٧٩	غير دالة

** ت= ٢.٦٦ عند مستوى ٠.٠١ * ت= ٢ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات فى القياس القبلى على الإختبار التحصيلى مما يشير الى تكافؤ المجموعتين.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالى في حدود بشرية ومكانية وزمنية، ويتم تحديدها كالآتي:

الحدود البشرية:

تتمثل فى عينة البحث العمدية والتى تتكون من ٦٠ طالبة معلمة بالفرقة الرابعة برنامج إعداد معلمات الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة، تم تقسيمهن إلي مجموعتين (٣٠ طالبة معلمة بالمجموعة التجريبية، ٣٠ طالبة معلمة بالمجموعة الضابطة)، بواقع ١٠ طالبات من (المجموعة التجريبية). في كل حضانة

الحدود المكانية:

تتمثل فى كلية التربية للطفولة المبكرة ،وتطبيق الطالبات للبرنامج التدريبي عمليًا في ٣ حضانات من الحضانات الأهلية بمنطقة فيصل وهما(حضانة نور الاسلام– حضانة بيبى كوليدج– حضانة كنزى كيدز).

الحدود الزمنية:

تتمثل فى المدة الزمنية التى استغرقها البرنامج التدريبى للطالبات من بدايته إلى نهايته،حيث تم تطبيق البرنامج التدريبى على الفصل الدراسي الأول لعام

٢٠٢٠– ٢٠٢١، وذلك من خلال تجميع الطالبات بالكلية وتقديم البرنامج التدريبي لهن، ويوم التربية العملي (التدريب الميداني) لتطبيق ماتم معرفته في جلسات البرنامج التدريبي وملاحظات الباحثة علي البرنامج التدريبي والذى يحتوى على ٤٨ يوم تدريبى بلقاءاته وقُدم البرنامج على مدار شهرين متتاليين بداية من (١٠/٢٠– ٢٠٢٠–١٢/٢٠– ٢٠٢٠) بواقع ٨ أسابيع بمعدل ٣ أيام فى الأسبوع، وأربع ساعات يوميًا (جلستان تدريبيتان يوميًا)، وتم إجراء القياس التتبعى بعد تطبيق البرنامج بشهرين.

أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

أولا: أدوات جمع البيانات:

١– استبانة استقصاء آراء الطالبات معلمات الحضانة في كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة حول مجموعة من مهارات الأداء المهنى اللازمة لهن. (ملحق ١)

ثانياً: أدوات البحث التجريبية:

أدوات البحث المستخدمة في القياس:

٢– بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة لرعاية الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) (إعداد الباحثة). (ملحق ٢)

٣– الاختبار التحصيلي للطالبة معلمة الحضانة وجدول المواصفات الخاص به (إعداد الباحثة). (ملحق ٣&٤).

الإحتياجات التدريبية للمربيات فى البحث الحالي:

٤– قائمة مهارات الأداء المهني المراد تنميها خلال البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة). (ملحق ٥).

المادة التدريبية للطالبة معلمة الحضانة عينة البحث:

- البرنامج التدريبى لتنمية مهارات الأداء المهني للطالبة المعلمة لرعاية الاطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) فى ضوء معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة (إعداد الباحثة). (ملحق ٦).

أولا: أدوات جمع البيانات:

١- استبانة استقصاء آراء الطالبات معلمات الحضانة في كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة حول مجموعة من مهارات الأداء المهنى اللازمة لهن. (ملحق ١):

بعد أن قامت الباحثة بإعداد الاستبانة قدمت الباحثة الاستبانة للطالبات لاستقصاء ومعرفة آراء الطالبات معلمات الحضانة عينة البحث حول مجموعة من المهارات وعلى الطالبة أن توضح أكثر المهارات احتياجا للتدريب عليها ومدى أهميتها بالنسبة لها،وقد تضمن استطلاع الرأى عدد من المهارات وبناء علي النسب التكرارية لكل مهارة ونظرا لبساطة المعالجة الإحصائية المستخدمة فقد استخدمت الباحثة النسبة المئوية، وتم اختيار المهارات التي حصلت علي نسبة مئوية أعلي من ٨٠% فتبين من خلال نتائج الإستبانة أن الطالبات بحاجة إلى تنمية مجموعة من المهارات والتى تتمثل فى كيفية التعامل مع أطفال الحضانة المعاقين عقليا القابلين للتعلم وهي (تنظيم بيئة الرعاية- التخطيط- تنفيذ وتقديم الأنشطة- التقويم والقياس). (شكل ١ يوضح النتيجة)

ثانياً: أدوات البحث التجريبية:

أدوات البحث المستخدمة في القياس:

٢- بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة لرعاية الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

الهدف من البطاقة (ملحق ٢):

- تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس ووصف أداء الطالبة معلمة الحضانة بمهارات (تنظيم بيئة الرعاية- التخطيط- تطبيق وتنفيذ النشاط- التقويم والقياس).اللازم تدريب الطالبة عليها لرعاية الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في ضوء معايير جودة حضانات ذوى الإعاقة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.
- الحصول على معلومات وبيانات دقيقة عن أداء الطالبات للمهارات في ضوء معايير جودة حضانات ذوى الإعاقة.

- التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية أداء الطالبات بعد تدريبهن عليه، وللتحقق من تمكنها من هذه المهارات بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

مصادر بناء بطاقة الملاحظة:

ظهرت الحاجة لإعداد بطاقة ملاحظة لمهارات الطالبة معلمة الحضانة، نظرًا لعدم توافر بطاقات ملاحظة تحقق غرض البحث الحالي (في حدود علم الباحثة)، لذا تم إعداد بطاقة ملاحظة وتصميمها في ضوء أهداف البرنامج التدريبي ومحتواه.

خطوات تصميم بطاقة الملاحظة:

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إعداد بطاقة ملاحظة الطالبات:

١- من خلال معطيات الإطار النظرى ونتائج البحوث والدراسات السابقة التى اهتمت بتنمية المهارات، تم الاطلاع على هذه البحوث والدراسات والاستفادة منها في إعداد بطاقة الملاحظة للطالبات مثل دراسة "فاتن ربيع" (٢٠١٠) دراسة "ريهام عبدالوهاب" (٢٠١٤)، دراسة "فاطمة فتحى" (٢٠١٣)& دراسة "ايمان يوسف" (٢٠١٤).

٢- تم إعداد قائمة بالمهارات الأساسية وما يندرج تحتها من مهارات فرعية والأداءات التى تندرج تحت كل مهارة فرعية.

٣- بناء الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة.

تعليمات البطاقة:

لإجراء الملاحظة بصورة جيدة، كان لابد من صياغة تعليمات واضحة وهي:

- التركيز على ملاحظة أداء الطالبة معلمة الحضانة في المهارات الموجودة ببطاقة الملاحظة.
- تحرى الدقة في قراءة وفهم العبارات ووضع التقدير المناسب.
- وضع علامة (√) أمام متحقق بكفاءة إذا كان مستوى الأداء مرتفع.
- وضع علامة (√) أمام متحقق إذا كان مستوى الأداء متوسط.
- وضع علامة (√) أمام غير متحقق إذا كان الأداء غير متحقق.
- عدم وضع أكثر من علامة أمام كل مهارة.

وتوزع الدرجات كالآتي:

- مستوى مرتفع = ٣، مستوى متوسط = ٢، الأداء غير متحقق = ١
- تطبق الأداه (بطاقة الملاحظة) قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك للتعرف على مدى تقدم أداء الطالبات في مهارة (تنظيم بيئة الرعاية– التخطيط– تطبيق وتنفيذ النشاط– التقويم والقياس)،ويتم ذلك من خلال حساب الفرق بين أداء الطالبات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

وصف بطاقة الملاحظة: (محتوى البطاقة في صورتها النهائية):

تكونت البطاقة في صورتها النهائية من (٩٠) عبارة جاءت تحت ٤ مهارات رئيسية (تنظيم بيئة الرعاية– التخطيط– تطبيق وتنفيذ النشاط– التقويم والقياس)، حيث المهارة الأولي تتضمن ١٨ عبارة موزعة علي المهارات الفرعية للمهارة الرئيسية الأولي (تنظيم بيئة الرعاية)،تتضمن المهاراة الثانية ٢٩ عبارة موزعة علي المهارات الفرعية للمهارة الرئيسية الثانية (التخطيط)، والمهاراة الثالثة تتضمن ٢٥ عبارة موزعة علي المهارات الفرعية للمهارة الرئيسية الثالثة (تطبيق وتنفيذ النشاط)،والمهاراة الرابعة تتضمن ١٨ عبارة موزعة علي المهارات الفرعية للمهارة الرئيسية الرابعة (التقويم والقياس).

الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

معاملات الصدق:

١– صدق المحكمين:

قامت الباحثة بإيجاد صدق بطاقة الملاحظة من خلال عرض الصورة الأولية للبطاقة على عدد (١٠) من المحكمين (ملحق ٨) المتخصصين في تربية الطفل وذلك لتحديد أراءهم حول:

- مدى ملائمة بنود بطاقة الملاحظة لتطبيقها على الطالبة معلمة الحضانة.

- مدى تغطية بنود بطاقة الملاحظة لأهداف ومحاور البرنامج.
- إضافة أو حذف أو تعديل لأى من الأداءات التى تتضمنها البطاقة وفق ما يرونه.
- صحة بنود بطاقة الملاحظة من الناحية العلمية واللغوية وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات وأقروا بصدق البطاقة وصلاحيتها لما وضعت من أجله، وتم الأخذ بما رآه السادة المحكمون، وتم إجراء التعديلات والمقترحات بهدف أن تصبح البطاقة في أصدق صورة ممكنة.

وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الاجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠مما يشير الى صدق العبارات وذلك باستخدام معادلة "لوش " Lawshe. (سعد عبد الرحمن, ٢٠٠٨، ١٩٢)

٢- الصدق التلازمى:

قامت الباحثة بايجاد معاملات الارتباط بين درجات بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (إعداد الباحثة)، ودرجات استبيان الرضا الوظيفى لدى معلمى التربية الخاصة (إعداد اسامة عبد المنعم حسن: ٢٠٢٠) كمحك خارجى على عينة قوامها ٣٠ طالبة معلمة كما يتضح فى جدول (٥).

جدول (٥)

معاملات الصدق لبطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

الأبعاد	معامل الصدق
تنظيم بيئة الرعاية	٠.٩٤
التخطيط	٠.٩٧
تنفيذ وتطبيق الأنشطة	٠.٩٣
القياس والتقويم	٠.٩٢
الدرجة الكلية	٠.٩٥

يتضح من جدول (٥) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق البطاقة.

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتى الفا كرونباخ واعادة التطبيق على عينة قوامها ٣٠ طفلاً، كما يتضح فيما يلى:

١- معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ كما يتضح في جدول (٦).

جدول (٦)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
تنظيم بيئة الرعاية	٠.٧٩
التخطيط	٠.٧٥
تنفيذ وتطبيق الأنشطة	٠.٧٨
القياس والتقويم	٠.٧٤
الدرجة الكلية	٠.٧٦

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات البطاقة.

٢- معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعان بين التطبيق الاول والتطبيق الثانى كما يتضح في جدول (٧).

جدول (٧)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بطريقة اعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
تنظيم بيئة الرعاية	٠.٩١
التخطيط	٠.٩٥
تنفيذ وتطبيق الأنشطة	٠.٩٢
القياس والتقويم	٠.٩٠
الدرجة الكلية	٠.٩٣

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات البطاقة.

٣- الاختبار التحصيلي (ملحق ٣):

الهدف من الإختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى اكتساب الطالبة معلمة الحضانة الجانب المعرفى لمحتوى البرنامج التدريبى الخاص بمهارات الأداء المهني اللازم تدريب الطالبة عليها لرعاية الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في ضوء معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة، وعلي الطالبة قبل الإجابة عن أسئلة الاختبار قراءة التعليمات قراءة واعية ودقيقة حتى يمكنها الإجابة الصحيحة.

وصف الإختبار:

يتكون الاختبار التحصيلي من فرعين الفرع الأول أسئلة الصواب والخطأ (√)، (×) وتستخدم لقياس مدى استيعاب الطالبات لمهارات الأداء المهني (تنظيم بيئة الرعاية- التخطيط- تطبيق وتنفيذ النشاط- التقويم والقياس).وقدرتها في الحكم على صحتها أو خطئها، ويتكون الفرع الأول: يتكون من ٣٠ عبارة صح وخطأ تشمل جميع المهارات.

والفرع الثاني: أسئلة الاختيار من متعدد واختيار إجابة صحيحة من بين إجابات متعددة أحدهما هي الإجابة الصحيحة ويتكون من ٣٠ عبارة شاملة لكل المهارات.

خطوات تصميم الإختبار التحصيلي:

١- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التى استخدمت الاختبار التحصيلي كأداة للإستفادة منها في إعداد الاختبار التحصيلي ومنها دراسة "جيهان مصطفى" (٢٠١٢)، دراسة "إيمان يوسف" (٢٠١٤)، دراسة "فاطمة فتحى" (٢٠١٣).

٢- تحديد طريقة الاختبار ومكوناته على أن يتكون من فرعين الفرع الأول اختبار الصح والخطأ والفرع الثاني الاختيار من متعدد.

٣- إعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي (ملحق ٤):

جدول المواصفات: يمثل مخطط مفصل للاختبار التحصيلي يتم العمل فيه على تحديد مجموعة الأسئلة التي تجسد محتوى محدد ومعين، ومجموعة الأسئلة التي تحقق من خلالها مستوى محدد من المستويات المعرفية، وعند القيام على إعداد جدول المواصفات يجب القيام على تحديد الوزن النسبي والتقديري لكل موضوع من موضوعات الاختبار التحصيلي (مهارات الأداء المهني) بناء على البرنامج التدريبي، ثم تحديد أسئلة الاختبار والعمل على تقسيمها وتوزيعها على موضوعات المحتوى للبرنامج التدريبي (المهارات) واتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- تحديد مهارات الأداء المهني المراد تدريب الطالبة معلمة الحضانة عليها ٤ مهارات (تنظيم بيئة الرعاية– التخطيط– تطبيق وتنفيذ النشاط– التقويم والقياس).
- تحديد العدد الكلي لجلسات البرنامج التدريبي وهم ٤٨ جلسة تدريبية.
- تحديد عدد الجلسات لكل مهارة رئيسية كالأتي:
- المهارة الأولي = ١١ جلسة تدريبية
- المهارة الثانية = ١٥ جلسة تدريبية
- المهارة الثالثة = ١١ جلسة تدريبية
- المهارة الرابعة = ١١ جلسة تدريبية
- تحديد نسبة الأهمية لكل مهارة رئيسية =
- عدد جلسات المهارة ÷ عدد الجلسات للبرنامج ككل × ١٠٠
- تحديد عدد الأهداف السلوكية المعرفية الكلية للبرنامج = ١٤٠ هدف
- تحديد أهداف كل مستوى من المستويات المعرفية:
- التذكر= ٣٧ هدف & الفهم = ٣١ هدف & التطبيق = ١٨ هدف & التحليل = ١٩ هدف & التركيب = ٢٤ هدف & التقويم = ١١ هدف
- تحديد نسبة الأهمية لكل مستوى من مستويات الأهداف = عدد أهداف المستوى ÷ العدد الكلي للأهداف × ١٠٠
- تحديد عدد الأسئلة للإختبار التحصيلي= ٦٠ سؤال
- تحديد عدد الأسئلة في كل مهارة لكل مستوى من مستويات الأهداف =

- العدد الكلي للأسئلة × الوزن النسبي لأهمية الموضوع × الوزن النسبي لأهداف كل مستوى على أن يتم التقريب لأعداد صحيحة بشكل متوازن.

٤- تحديد زمن الإختبار التحصيلى:

- تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار؛ عن طريق إيجاد متوسط زمن أول طالبة أنهت الإجابة عن الاختبار، وآخر طالبة أنهت الإجابة على نفس الاختبار: الزمن الذي استغرقته أول طالبة انتهت من الإجابة = ٢٠ دقيقة. والزمن الذي استغرقته أخر طالبة انتهت من الإجابة = ٤٠ دقيقة & متوسط الزمن = ٣٠ دقيقة & زمن إلقاء التعليمات = ١٠ دقيقة.
- إذن الزمن الكلي = ٤٠ دقيقة.

٥- كتابة أسئلة الاختبار.

٦- ترتيب أسئلة الاختبار.

٧- كتابة الاختبار.

الخصائص السيكومترية للاختبار التحصيلي للطالبة معلمة الحضانة:

معاملات الصدق:

صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاستمارة على ١٠ من الخبراء المتخصصين فى المجالات التربوية والنفسية وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الاجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠مما يشير الى صدق العبارات وذلك باستخدام معادلة "لوش " Lawshe (سعد عبدالرحمن، ٢٠٠٨، ١٩٢).

صدق المحك:

قامت الباحثة بايجاد معاملات الارتباط بين درجات الاختبار التحصيلي للطالبة معلمة الحضانة، والدرجة الكلية للاختبار كمحك خارجى على عينة قوامها ٣٠ طالبة معلمة كما يتضح فى جدول (٨).

جدول (٨)

معاملات الصدق للاختبار التحصيلي للطالبة معلمة الحضانة

البيان	معامل الصدق
الاختبار التحصيلي للطالبة معلمة الحضانة	٠.٨٩

يتضح من جدول (٨) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق الاختبار.

معاملات الثبات:

١- بطريقة كودر- ريشاردسن:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات للاختبار التحصيلي للطالبة معلمة الحضانة بطريقة كودر- ريشاردسن على عينة قوامها ٣٠ طالبة معلمة كما يتضح فى جدول (٩).

جدول (٩)

معاملات الثبات للاختبار التحصيلي للطالبة معلمة الحضانة

بطريقة كودر- ريشاردسن

البيان	معامل الصدق
الاختبار التحصيلي للطالبة معلمة الحضانة	٠.٨٨

يتضح من جدول (٩) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

٢- بطريقة اعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعان بين التطبيق الاول والتطبيق الثانى كما يتضح في جدول (١٠).

جدول (١٠)

معاملات الثبات للاختبار التحصيلي للطالبة معلمة الحضانة

بطريقة اعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
الدرجة الكلية	٠.٩٥

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

٤ – قائمة بالمهارات المراد تنميتها لدى الطالبة معلمة الحضانة خلال البرنامج التدريبي:

الهدف من القائمة:

تهدف هذه القائمة إلى عرض بعض مهارات الأداء المهني للطالبة المعلمة الرئيسية وهي:

- تنظيم بيئة الرعاية المتكاملة لطفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم.
- التخطيط.
- تطبيق وتنفيذ الأنشطة لطفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم.
- التقويم والقياس التربوى لطفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم

وما تتضمنه من مهارات فرعية والأداءات الخاصة بكل مهارة فرعية وتوظيف هذه المهارات داخل البرنامج التدريبي للطالبات، وذلك لتدريبهن على هذه المهارات في ضوء معايير جودة حضانات ذوى الإعاقة، بالإضافة إلى تدريب الطالبات على هذه المهارات المختلفة.

وصف القائمة:

تشمل القائمة ٤ مهارات أساسية يندرج تحت المهارة الأولي (تنظيم بيئة الرعاية)، ٣ مهارات فرعية وهي:

- تنظيم بيئة الرعاية الداخلية والخارجية.
- تنظيم غرفة المصادر.
- تنظيم الوقت.

أما المهارة الثانية: (التخطيط) ويتضمن ٥ مهارات فرعية وهي:

- تخطيط البرامج والأنشطة.
- تخطيط البرنامج اليومي.
- تخطيط برامج التدخل المبكر.
- تخطيط برامج الدمج التربوى.
- تخطيط البرنامج التربوى الفردى.

والمهارة الثالثة وهي (تطبيق وتنفيذ الأنشطة) وتتضمن ٣ مهارات فرعية وهي:

- تحديد الأهداف التعليمية.
- تحديدالإستراتيجيات والوسائل التعليمية.
- تنفيذ الأنشطة.

والمهارة الرابعة وهي (التقويم والقياس التربوي) وتتضمن ٣ مهارات وهما:

- مهارة تقويم طفل الحضانة المعاق عقليا القابل للتعلم بخطوات ومعايير التقويم التربوي.
- استخدام أدوات التقويم التربوى.
- تصميم المقاييس.

خطوات إعداد القائمة:

- قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات والبحوث النظرية المرتبطة بمجال البحث ومنها دراسة "ريهام عبدالهادى" (٢٠١٧)، دراسة "فاطمة فتحي" (٢٠١٣)، "سارة يوسف"(٢٠١٩)، "اسعاف يونس" (٢٠١٣)& "نبيل الجندى وآخر" (٢٠١٣)& "فاتن ربيع" (٢٠١٠) وأعدت الدراسات قائمة بالمهارات اللازم توافرها لدى الطالبة المعلمة ومنها مهارة التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم والمتابعة والتى استفادت منها الدراسة الحالية فى تحديد مهارات الأداء المهني للطالبة المعلمة.
- تحديد المهارات التى يمكن تنميتها خلال البرنامج التدريبي في ضوء استبانة استقصاء أراء الطالبات التى قامت بها الباحثة في البداية لتحديد مشكلة البحث.
- عرض القائمة في صورتها الأولية على عدد (١٠) من السادة المحكمين (ملحق ٨)لإبداء الرأى حول هذه المهارات الأساسية وما يندرج تحتها من مهارات فرعية والأداءات التى تندرج تحت المهارات الفرعية للوصول إلى القائمة فى صورتها النهائية.

برنامج تدريبى لتنمية مهارات الأداء المهني للطالبة المعلمة لرعاية الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في ضوء معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة (ملحق ٦):

أهمية البرنامج التدريبى:

وتتمثل أهمية البرنامج النظرية فى:

تأتى الأهمية النظرية للبرنامج فى التأصيل النظرى لمجموعة من مهارات الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة، واللازم تنميتها لديها لتقديم الرعاية المتكاملة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم،وهى تنظيم بيئة الرعاية وتخطيط البرامج والأنشطة وتطبيق وتنفيذ الأنشطة والقياس والتقويم التربوى وماينـدرج تحت هذه المهارات الأساسية من مهارات فرعية، بهدف الإرتقاء بمستوى العملية التربوية وتقديم الرعاية المتكاملة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وإشباع احتياجاتهن التدريبية لكل مهارة.

أما عن الأهمية التطبيقية للبرنامج التدريبى:

وتتمثل أهمية البرنامج التطبيقية فى:

- تنمية بعض المهارات الأدائية للطالبة معلمة الحضانة من خلال التدريب عليها وعلى أدائها بشكل جيد وفعَال وذلك لإشباع احتياجات أطفال الحضانة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- نوع من التوعية المستمرة فى التعرف على المهارات الأدائية للطالبة وكيفية التعامل مع الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- تطبيق وثيقة معايير جودة حضانات الأطفال ذوي الإعاقات في بناء البرنامج التدريبي، والتي تضمن توفير أماكن تتيح برامج تربوية متخصصة للأطفال للتدخل المبكر وضمان عدم تفاقم مشكلات هؤلاء الأطفال، والحد من صعوباتهم، وتنمية قدراتهم على التوافق مع المجتمع.
- يفيد معلمات الحضانة ومعلمات التربية الخاصة وأولياء الأمور والمربيات فى دور الحضانة والعاملون بالجمعيات الأهلية لدور الحضانة، ووزارة التضامن الإجتماعى، والقائمين على تخطيط سياسة تربية الطفل المعاق عقليا فى مصر،

وكليات رياض الأطفال وأقسام التربية الخاصة وشعب طفولة بكليات التربية من خلال الخروج بعدد من الأنشطة والمهارات ذات الصلة بتربية طفل الحضانة المعاقين عقليًا القابل للتعلم.

استراتيجيات تطبيق البرنامج:

يتضمن البرنامج التدريبى جانبين، جانب تقديم المعارف والآخر تقديم المهارات.، أما عن جانب تقديم المعارف تستخدم فيه الباحثة المحاضرة والمناقشات الحرة والمشاهدة، والجانب المهارى يقدم من خلال التدريب والتمارين الفردية والجماعية وورش العمل والعروض والمسابقات.

وقد استعانت الباحثة بالأساليب التدريبية الأتية:

(المحاضرة– الحوار والمناقشة– العروض التقديمية– حل المشكلات– لعب الأدوار – التمارين الفردية والجماعية– المهمات البيتية– العصف الذهنى– التعلم التعاونى– التعلم الذاتى– المسابقات التدريبية– ورش العمل).

الهدف العام والرئيسى للبرنامج:

الهدف العام: تم تحديد أهداف البرنامج فى ضوء البحث الحالي وفى ضوء الهدف العام للبرنامج وهو "تنمية مهارات الأداء المهني للطالبة المعلمة لرعاية الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في ضوء معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة.

ومن خلال الهدف العام السابق تم اشتقاق الأهداف التالية:

الأهداف العامة المشتقة من الهدف الرئيسى:

١- زيادة كفاءة الطالبة المعلمة ورفع مستوى أدائها عن طريق تدريبها على المهارات المتنوعة لاشباع احتياجات طفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم.

٢- تنمية كفاءة الطالبة المعلمة لملاحقة التقدم والتطورات التى تحدث فى مجال الطفولة المبكرة ورعاية طفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم.

٣- تنمية مهارات الطالبة فى تنظيم بيئة الرعاية المتكاملة لطفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم من (٤أشهر– ٤سنوات) فى ضوء معايير الجودة.

٤- تنمية مهارات الطالبة فى تخطيط برامج طفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم من (٤أشهر- ٤سنوات) فى ضوء معايير الجودة.

٥- تنمية مهارات الطالبة في تطبيق وتنفيذ الأنشطة لطفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم فى ضوء معايير الجودة.

٦- تنمية مهارات الطالبة فى إجراء التقويم التربوى والقياس لطفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم من (٤أشهر- ٤سنوات) وإعداد أدوات ووسائل التقويم والقياس المتنوعة.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

بعد الانتهاء من البرنامج التدريبى تكون كل طالبة فى مهارة (تنظيم بيئة الرعاية المتكاملة لطفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم من (٤أشهر- ٤سنوات)) قادرة على أن:

- تجيد التخطيط لبيئة الرعاية لأطفال الحضانة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- تشارك زميلاتها في كتابة الإعتبارات الأساسية لإعداد غرفة المصادر للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- تجيد إعداد لوحة الجدول اليومي لتقسيم الوقت بها علي مدار اليوم.

بعد الانتهاء من البرنامج التدريبى تكون كل مربية فى مهارة (التخطيط) قادرة على أن:

- تميز بين تخطيط البرامج الشهرية والأسبوعية واليومية لطفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم من (٤أشهر- ٤ سنوات).
- تشارك زميلاتها في تقديم أفكار جديدة لتخطيط البرنامج اليومي لغرفة المصادر للأطفال المعاقين عقليًا.
- تخطط برنامج تدخل مبكر يلبي احتياجات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم والمتأخرين نمائيا.
- تذكر كيفية استخدام برنامج بورتاج للتدخل المبكر لأسر الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم من (٤أشهر- ٤سنوات).

- تحدد المتطلبات والاحتياجات اللازمة لدمج الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- تخطط برنامج التربوى الفردي للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

بعد الانتهاء من البرنامج التدريبى تكون كل طالبة فى مهارة (تطبيق وتنفيذ الأنشطة) قادرة على أن:

- تصيغ أهداف سلوكية تشمل الاحتياجات المختلفة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- تتقن استخدام استراتيجيات تعلم مختلفة في أنشطة الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- توضح أساليب التعزيز المبتكرة وكيفية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- توضح أنواع الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

بعد الانتهاء من البرنامج التدريبى تكون كل طالبة فى مهارة (التقويم والقياس) قادرة على أن:

- توضح الخطوات الأساسية لعملية التقويم التربوى لطفل الحضانة.
- تستخدم الاختبارات المختلفة عند تقويم طفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم.
- توضح أهمية استخدام أنواع الملاحظة المتعددة عند تقويم طفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم.
- تستخدم أنواع الملاحظة المتعددة عند تقويم طفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم.
- تخطط لمحتوى ملف إنجاز (البورتفوليو) لتقويم طفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم.
- تتقن استخدام المقاييس المختلفة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

مراحل بناء البرنامج التدريبي:

يمر البرنامج التدريبي بمراحل وهى:

تحديد الاحتياجات التدريبية للطالبات -تصميم البرنامج التدريبي -صياغة الأهداف التدريبية -تحديد موضوعات البرنامج التدريبي- تنفيذ البرنامج التدريبي- تقويم البرنامج التدريبي

حدود البرنامج التدريبى:

الحدود المكانية:

تتمثل فى كلية التربية للطفولة المبكرة،وتطبيق الطالبات للبرنامج التدريبي عمليًا في ٣ حضانات من الحضانات الأهلية بمنطقة فيصل وهما (حضانة نور الإسلام– حضانة بيبى كوليدج– حضانة كنزى كيدز).

حدود زمنية: (الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج التدريبى):

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج التدريبى وأدوات البحث تم اختيار عينة الدراسة والحضانات التى سيتم متابعة الطالبات بها، حيث تم اختيار ٣ حضانات بمنطقة فيصل لمناسبتهم للبحث، وتتمثل الحدود الزمنية في المدة الزمنية التى استغرقها البرنامج التدريبى للطالبات من بدايته إلى نهايته،حيث تم تطبيق البرنامج التدريبى على الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٠– ٢٠٢١، وذلك من خلال تجميع الطالبات بالكلية وتقديم البرنامج التدريبي لهن، ويوم التربية العملي (التدريب الميداني) لتطبيق ماتم معرفته في جلسات البرنامج التدريبي وملاحظات الباحثة علي البرنامج التدريبي والذى يحتوى على ٤٨ يوم تدريبى بلقاءاته وقُدم البرنامج على مدار شهرين متتاليين بداية من (١٠/٢٠– ٢٠٢٠–١٢/٢٠– ٢٠٢٠) بواقع ٨ أسابيع بمعدل ٣ أيام فى الأسبوع، وأربع ساعات يوميا (جلستان تدريبيتان يوميًا)& وتم إجراء القياس التتبعى بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

حدود بشرية:

تتمثل فى عينة البحث العمدية والتى تتكون من ٦٠ طالبة معلمة بالفرقة الرابعة برنامج إعداد معلمات الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة ٣٠ طالبة (مجموعة ضابطة)، ٣٠ طالبة (مجموعة تجريبية)، بواقع ١٠ طالبات من كل حضانة.

محتوى البرنامج:

يحتوى البرنامج على عدد من الموضوعات التدريبية بدءاً من اليوم التدريبي الأول إلى اليوم التدريبي الثامن والأربعون، حيث كل يوم من الأيام التدريبية يحتوى جلستان تدريبيتان وكل جلسة تحتوى على عدد من اللقاءات وينتهي بالتقويم،ويشمل المحتوى مهارات الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة، واللازم تنميتها لديها لتقديم الرعاية المتكاملة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم فى ضوء وثيقة معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة والتى وضعتها وزارة التضامن الإجتماعى وتم إصدارها في أكتوبر ٢٠١٩ (ملحق ٧) ومن الأساسيات الهامة فى بناء البرنامج التدريبى لمربيات الحضانة لرعاية الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم)، حيث تحتوى على مجموعة من المعايير والمؤشرات يمكن فى ضوئها بناء برنامج تدريبى لتنمية مجموعة من المهارات المهنية لتحقيق الجودة العالية فى أداء مربيات دور الحضانة وتقديم الرعاية المتكاملة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، حيث تحتوى الوثيقة على ٥ مجالات تختار الباحثة ثلاثة منهم لبناء البرنامج التدريبي للمربيات،وهى تنظيم بيئة الرعاية وتخطيط البرامج والأنشطة وتطبيق وتنفيذ الأنشطة والقياس والتقويم التربوى ومايندرج تحت هذه المهارات الأساسية من مهارات فرعية.

أساليب تقويم البرنامج التدريبى:

اعتمدت الباحثة فى تقويم أثر البرنامج التدريبى على:

١ – التقويم المبدئى:

وذلك للتعرف على ماتعرفه الطالبة المعلمة وما لاتعرفه من مهارات الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة، واللازم تنميتها لديها لتقديم الرعاية المتكاملة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم،وهى تنظيم بيئة الرعاية وتخطيط البرامج والأنشطة وتطبيق وتنفيذ الأنشطة والقياس والتقويم التربوى ومايندرج تحت هذه المهارات الأساسية من مهارات فرعية، وذلك من خلال الاختبار التحصيلى لمعرفة ماتمتلكه الطالبات من مفاهيم ومعارف ومهارات لإشباع احتياجات طفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم، وملاحظة الباحثة للطالبات فى أداء المهارات من خلال

بطاقة الملاحظة لمدة ثلاث أيام أثناء التربية العملي (التدريب الميداني) لكل حضانة على حده قبل بداية التطبيق.

٢ – التقويم التكوينى:

وهو التقويم المصاحب لتنفيذ البرنامج التدريبى ويكون بعد كل يوم تدريبى ولقاءاته لمعرفة مدى تحقق الأهداف من خلال التقويم الذاتى والمهمات البيتية (الواجب المنزلى).

٣ – التقويم النهائى:

تم هذا بعد الإنتهاء من البرنامج التدريبى للتحقق من مدى تحقق أهداف البرنامج ويتم ذلك من خلال تطبيق الاختبار التحصيلى وبطاقة الملاحظة بهدف التحقق من مدى نجاح البرنامج التدريبى فى تحقيق أهدافه.

٤ – التقويم التتبعى:

تم هذا بعد الإنتهاء من البرنامج التدريبى بفترة زمنية شهرين للتحقق من مدى تحقق أهداف البرنامج التدريبى، ويتم ذلك من خلال تطبيق الاختبار التحصيلى وبطاقة الملاحظة بهدف تتبع أثر البرنامج التدريبى فى تحقيق أهدافه بعد فترة من تطبيقه.

استخدمت الباحثة فى معالجة البيانات المعاملات الاحصائية التالية:

- معادلة "لوش " Lawshe.
- طريقة ألفا كرونباخ لايجاد معاملات الثبات.
- طريقة إعادة التطبيق لايجاد معاملات الثبات.
- بطريقة كودر – ريشاردسن لايجاد معامل الثبات.
- اختبار t.test "ت" لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
- معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل والتأكد من فاعلية البرنامج.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

فيما يلى مناقشة النتائج التى توصل إليها البحث، وتفسيرها فى ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظرى وتبعا لفروض البحث المحددة.

نتائج البحث:

الفرض الاول:

ينص الفرض الاول على انه:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى اتجاه القياس البعدى.

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت"لايجاد الفروق بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم كما يتضح فى جدول (١١).

جدول (١١)

الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (ن = ٣٠)

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلى والبعدى		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر
	م ف	مج ح ف					
تنظيم بيئة الرعاية	٢٥.٦	٤.٤٣	٣١.٦٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدى	٠.٩٧	كبير
التخطيط	٣٨.٠٦	٧.٣١	٢٨.٥٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدى	٠.٩٦	كبير
تنفيذ وتطبيق الأنشطة	٣٦.٣٦	٢.٤٥	٨١.٠٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدى	٠.٩٩	كبير
القياس والتقويم	٢٢.٨	٤.١٦	٢٩.٩٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدى	٠.٩٧	كبير
الدرجة الكلية	١٢٢.٤٣	٨.٤١	٧٩.٧٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدى	٠.٩٩	كبير

ت= ٢.٣٢ عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى اتجاه القياس البعدى.

كما يتضح من جدول (١١) أن حجم الأثر أكبر من ٠.٨٠ مما يدل على أن البرنامج التدريبى أكبر تأثيرا فى تنمية الأداء المهني للطالبة المعلمة على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج.

و يوضح شكل (٤) الفروق بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

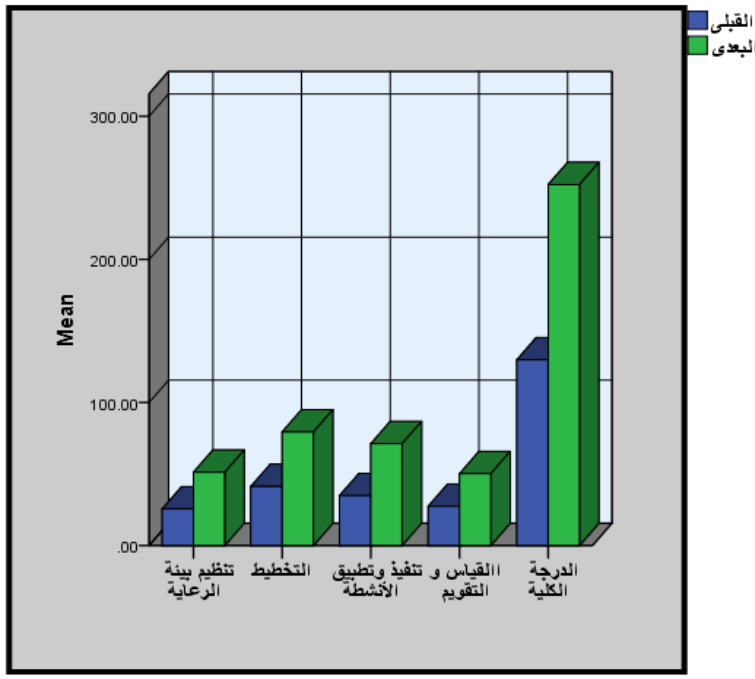

شكل (٤)

الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم

كما قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل (Blake Gain Ratio) للتأكد من فعالية البرنامج التدريبي فى تنمية الأداء المهني للطالبة المعلمة على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى القياسين القبلى والبعدى كما يتضح فى جدول (١٢).

جدول (١٢)

نتائج معادلة "بلاك" لفاعلية البرنامج التدريبي فى تنمية الأداء المهني للطالبة المعلمة على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى القياسين القبلى و البعدى

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
تنظيم بيئة الرعاية	البعدى	٥١.٢	٥٤	١.٣٧	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	٢٥.٦			
التخطيط	البعدى	٧٩.٤	٨٧	١.٢٦	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	٤١.٣			
تنفيذ وتطبيق الأنشطة	البعدى	٧١.٢	٧٥	١.٣٩	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	٣٤.٩			
القياس والتقويم	البعدى	٥٠.٢	٥٤	١.٢٧	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	٢٧.٤			
الدرجة الكلية	البعدى	٢٥٢.٢	٢٧٠	١.٣٢	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٢٩.٨			

يتضح من جدول (١٢) ان نسبة الكسب لفعالية البرنامج التدريبي فى تنمية الأداء المهني للطالبة المعلمة على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى القياسين القبلى والبعدى اكثر من ١.٢, وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج فى تنمية الأداء المهني.

ثم قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين متوسطى درجات طالبات معلمات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني

للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج التدريبي كما يتضح فى جدول (١٣).

جدول (١٣)

نسبة التحسن بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى القياسين القبلى و البعدى لتطبيق البرنامج التدريبي

المتغيرات	القياس البعدى	القياس القبلى	نسبة التحسن
تنظيم بيئة الرعاية	٥١.٢	٢٥.٦	%٥٠
التخطيط	٧٩.٤	٤١.٣	%٤٧.٩
تنفيذ وتطبيق الأنشطة	٧١.٢	٣٤.٩	%٥٠.٩
القياس والتقويم	٥٠.٢	٢٧.٤	%٤٥.٤
الدرجة الكلية	٢٥٢.٢٦	١٢٩.٨	%٤٨.٦١

الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على انه:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت"لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج كما يتضح فى جدول (١٤).

جدول (١٤)

الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج (ن=٦٠)

المتغيرات	المحموعة التجريبية ن١=٣٠		المجموعة الضابطة ن٢= ٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر
	م١	ع١	م٢	ع٢					
تنظيم بيئة الرعاية	٥١.٢	٣.٧٨	٢٥.٧	٢.٠٣	٣٢.٥١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٤	كبير
التخطيط	٧٩.٤	٦.٧١	٤٢.١	١.٢٦	٢٩.٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٤	كبير
تنفيذ وتطبيق الأنشطة	٧١.٢٦	٠.٦٩	٣٥.٦	١.٩٣	٩٤.٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير
القياس والتقويم	٥٠.٢	٣.٣٦	٢٦.٩	٢.٤٢	٣٠.٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٤	كبير
الدرجة الكلية	٢٥٢.٢	٦.٩١	١٣٠.٤	٤.٤٧	٨٠.٩٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير

ت= ٢.٣عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

و يوضح شكل (٥) الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج.

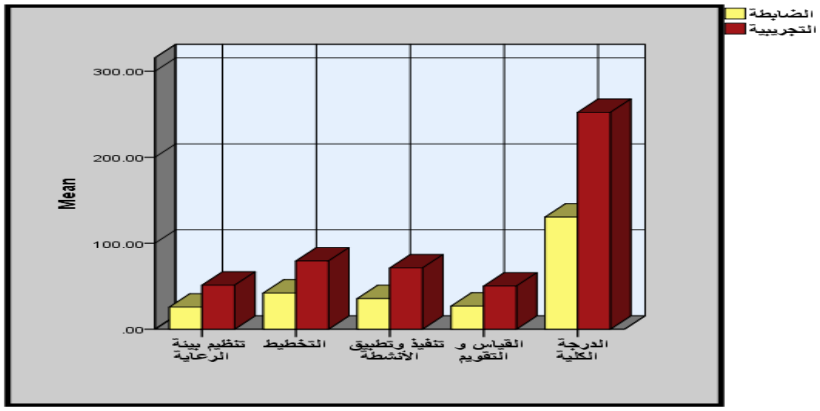

شكل (٥)

الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج

كما قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل (Blake Gain Ratio) للتأكد من فعالية البرنامج التدريبي فى تنمية الأداء المهني للطالبة المعلمة على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بين المجموعتين التجريبية والضابطة كما يتضح فى جدول (١٥).

جدول (١٥)

نتائج معادلة "بلاك" لفاعلية البرنامج التدريبي فى تنمية الأداء المهني للطالبة المعلمة على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بين المجموعتين التجريبية و الضابطة

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
تنظيم بيئة الرعاية	التجريبية	٥١.٢	٥٤	١.٣٧	ذات فاعلية كبيرة
	الضابطة	٢٥.٧			
التخطيط	التجريبية	٧٩.٤	٨٧	١.٢٥	ذات فاعلية كبيرة
	الضابطة	٤١.١			
تنفيذ وتطبيق الأنشطة	التجريبية	٧١.٢	٧٥	١.٣٧	ذات فاعلية كبيرة
	الضابطة	٣٥.٦			
القياس والتقويم	التجريبية	٥٠.٢	٥٤	١.٢٨	ذات فاعلية كبيرة
	الضابطة	٢٦.٩			
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٥٢.٢	٢٧٠	١.٣١	ذات فاعلية كبيرة
	الضابطة	١٣٠.٤			

يتضح من جدول (١٥) ان نسبة الكسب لفعالية البرنامج التدريبي فى تنمية الأداء المهني للطالبة المعلمة على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بين المجموعتين التجريبية والضابطة اكثر من ١.٢, وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج فى تنمية الأداء المهني.

تفسير صحة نتائج الفرض الأول والثانى:

يتضح مما سبق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى كما يوجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع هذا التمايز فى القياس البعدى للمجموعة التجريبية إلى الأثر الذى أحدثه البرنامج التدريبى فى تنمية مهارات الأداء المهنى للطالبات معلمات الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة، وتحسين مستوى الطالبات ومهاراتهن فى التعامل مع الأطفال فى الحضانة فى ضوء معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة، وهذه النتيجة تدعم ماتوصلت إليه الدراسات السابقة والتى أشارت إلى فاعلية البرامج التدريبية، حيث أشارت نتائج دراسة Goldhaber,etal"(2012) "إلى أن الغالبية العظمى من برامج إعداد وتدريب الطالبة المعلمة تؤدى إلى إفراز معلمات على قدر من الكفاءة فى ضوء المعايير القومية المعتمدة، كما أكدت دراسة "نهلة محمود"(٢٠١٠) على أن التدريب هو أحد أهم الوسائل التى تسهم فى تنمية مهارات المعلمين من خلال إكسابهن المعارف والمهارات اللازمة لضمان جودة التعليم.

وأكدت دراسة "منال عبدالسيد" (٢٠١٢) على أن بناء أى برنامج تدريبى فى ضوء الاحتياجات اللازمة للمعلمات يؤدى إلى تحسن فى الأداء.

وأكدت دراسة " ثناء خليفة"(٢٠١١) على ضرورة أن يتم تدريب المعلمات بكلية رياض الأطفال فى ضوء المعايير القومية& وأكدت دراسة (Fishman,etal" 2014) "&دراسة(2013 CarrieRoyers,etal"("دراسة Ergul,C,etal"(2013) "على أهمية التدريب قبل الخدمة للطالبة المعلمة ، كما

أظهرت نتائج الدراسات وجود ضعف فى عملية التقييم وإدارة الصف وأن الطالبات بحاجة إلى التدريب المستمر.

٢- التقويم التكوينى:

وترجع الباحثة هذا التحسن إلى التدريب الجيد والفنيات المستخدمة داخل البرنامج التدريبى، حيث تضمن البرنامج عدد كبير من المهارات والممارسات للتعامل مع أطفال الحضانة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم مثل مهارة تنظيم بيئة الرعاية، حيث تم تدريب الطالبات على مهارة تنظيم بيئة الرعاية لطفل الحضانة المعاق عقليًا القابل للتعلم،وأصبحت الطالبة تراعى تنظيم بيئة التعلم بالأدوات والوسائل وكذلك غرفة المصادر، كما أصبحت الطالبة قادرة على تنظيم الوقت بكفاءة، كما تم تدريب الطالبات على مهارة التخطيط للبرامج والأنشطة وأصبحت الطالبة أكثر قدرة على تخطيط البرامج اليومية وتخطيط برامج الدمج والبرامج التربوية الفردية وبرامج التدخل المبكر، وأيضا تدريب الطالبات على مهارة تنفيذ وتطبيق الأنشطة وأصبحت الطالبة قادرة على عمل التهيئة للنشاط واستخدام الوسائل والاستراتيجيات المختلفة وتقديم النشاط بأفكار ووسائل متنوعة وأخيرا تم تدريب الطالبات على مهارة القياس والتقويم وكيفية إعداد الاختبارات والمقاييس المختلفة للطفل، وأصبحت الطالبة قادرة على إعداد أدوات التقويم والقياس المختلفة للطفل، وتوظيف وثيقة معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة التى تحتوى على عدد من المعايير والمؤشرات والتى استفادت منها الباحثة فى إعداد قائمة المهارات ومن ثم إعداد البرنامج التدريبى، بالإضافة إلى الخطوات العملية والتطبيقات واستخدام الفنيات المختلفة التى تضمنت لعب الأدوار وتبادل الأدوار مع بعضهن فى كيفية التعامل مع الطفل فى المواقف المختلفة والتى سمحت للطالبات بمعايشة أداء الطفل من خلال المواقف التمثيلية التى حققت لهن القدرة على تقديم بدائل أكثر ايجابية وقبولا للتعامل مع طفل الحضانة المعاق عقليا القابل للتعلم،ووجود الفنيات الآخرى من ورش العمل والعمل الجماعى والمجموعات الصغيرة والحوار والمناقشة والزيارات الميدانية والمسابقات إضافة إلى أنشطة الواجب المنزلى (المهمات البيتية) التى تتطلب تطبيق ماتم تعلمه مع الطفل فى الحضانة

ومناقشته مع بداية اليوم التالى وأيضا وجود التدعيم واستخدام المعززات المختلفة التى ساهمت بدور كبير فى تعليم الطالبات المعارف والمهارات المستهدفة.

كماتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ملاحظات الباحثة وقياس مهارات الأمهات قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى، حيث وجدت الباحثة قبل تطبيق بطاقة الملاحظة أن الطالبات ليس لديهن الوعى الكافى فى التعامل مع أطفال الحضانة المعاقين عقليًا، كما أن ليس لديهن المعرفة الكاملة بكيفية التنظيم لبيئة الرعاية وكذلك التخطيط للبرامج وتنفيذ وتطبيق الأنشطة والتقويم والقياس للطفل ويؤكد ذلك نتائج الملاحظة ونتائج الإختبار التحصيلي الذى أجاب عليه الطالبات قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

ولكن بعد تقديم البرنامج التدريبى بلقاءاته وأنشطته، وتلقت الطالبات الأيام التدريبية ولقاءاتها بشكل متدرج ومبسط بمحتوى مترابط ومتكامل، بدأ بالمعارف والمهارات المرتبطة بمهارات الأداء المهنى، وانتهى بالتطبيق العملى، الذى أتيح لهن فرصة التطبيق العملى فى كل يوم تدريبي، واستخدام العديد من الاستراتيجيات المختلفة، كما لاحظت الباحثة، وأكدته مربيات الحضانه والطالبات أنه على مدى فترة تطبيق البرنامج التدريبى ولقاءاته بدأت بعض الايجابيات والتحسن فى تعامل الطالبات مع الأطفال، مما ساعد على التقدم الملحوظ فى القياس البعدى، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة " نجلاء السيد" (٢٠١١) التى توصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبي فى تنمية الجانب المهارى والمعرفى لدى الطالبة المعلمة

وفى نفس السياق أكدت دراسة "دعاء مهدى" (٢٠١٩) " علي أهمية تدريب المعلمات علي التعامل مع الأطفال ذوى الاعاقة، ودمج هؤلاء الأطفال مع أقرانهم العاديين، كما تهدف إلي التعرف علي أهم الكفايات المهنية اللازمة للمعلمات، وتوصي الدراسة بضرورة تدريب المعلمات أثناء الخدمة من أجل تنمية كفاياتهن المهنية للتعامل مع الأطفال ذوى الاعاقة.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على انه:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى اتجاه القياس البعدى.

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت"لايجاد الفروق بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم كما يتضح فى جدول (١٦).

جدول (١٦)

الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (ن = ٣٠)

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلى والبعدى		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر
	م ف	مج ح ف					
الدرجة الكلية للاختبار التحصيلى	٣٦.٣٦	٤.٨٤	٤١.١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدى	٩٨.	كبير

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى اتجاه القياس البعدى.

كما يتضح من جدول (١٦) أن حجم الأثر أكبر من ٠.٨٠ مما يدل على أن البرنامج التدريبى أكبر تأثيرًا فى تنمية الأداء المهني للطالبة المعلمة على للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج.

و يوضح شكل (٦) الفروق بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

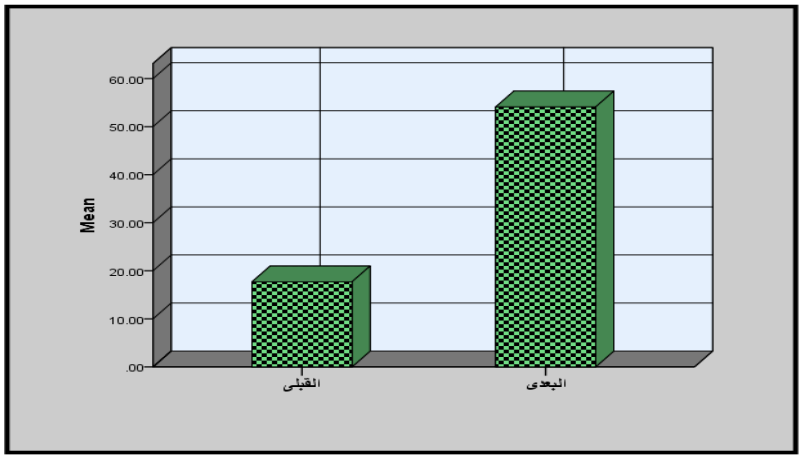

شكل (٦)

الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم

كما قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل (Blake Gain Ratio) للتأكد من فعالية البرنامج التدريبي فى تنمية الأداء المهني للطالبة المعلمة على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى القياسين القبلى والبعدى كما يتضح فى جدول (١٧).

جدول (١٧)

نتائج معادلة "بلاك" لفاعلية البرنامج التدريبي فى تنمية الأداء المهني للطالبة المعلمة على الإختبار التحصيلى بين القياسين القبلى و البعدى

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
الدرجة الكلية للاختبار التحصيلى	البعدى	٥٤.٠٦	٦٠	١.٤٦	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٧.٧			

يتضح من جدول (١٧) ان نسبة الكسب لفعالية البرنامج التدريبي فى تنمية الأداء المهني للطالبة المعلمة على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى القياسين القبلى والبعدى أكثر من ١.٢, وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج فى تنمية الأداء المهني.

ثم قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين متوسطى درجات طالبات معلمات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الإختبار التحصيلى للطالبة

معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج التدريبي كما يتضح فى جدول (١٨).

جدول (١٨)

نسبة التحسن بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم فى القياسين القبلى و البعدى لتطبيق البرنامج التدريبي

المتغيرات	القياس البعدى	القياس القبلى	نسبة التحسن
الدرجة الكلية للاختبار التحصيلى	٥٤.٠٦	١٧.٧	%٦٧.٢

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على انه:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت"لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج كما يتضح فى جدول (١٩).

جدول (١٩)

الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج (ن = ٦٠)

المتغيرات	المحموعة التجريبية ن١=٣٠		المجموعة الضابطة ن٢= ٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر
	م١	ع١	م٢	ع٢					
الدرجة الكلية للاختبار التحصيلى	٥٤.٠٦	٢.٦٢	١٩.١٣	٤.٢٧	٣٨.١٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٦	كبير

ت= ٢.٣٩ عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

ويوضح شكل (٧) الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج.

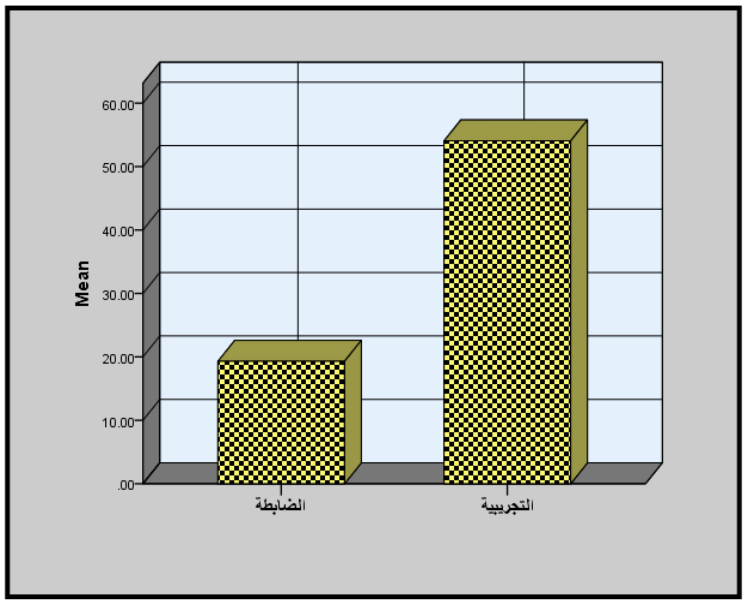

شكل (٧)

الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج

كما قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل (Blake Gain Ratio) للتأكد من فعالية البرنامج التدريبي فى تنمية الأداء المهني للطالبة المعلمة على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بين المجموعتين التجريبية والضابطة كما يتضح فى جدول (٢٠).

جدول (٢٠)

نتائج معادلة "بلاك" لفاعلية البرنامج التدريبي فى تنمية الأداء المهني للطالبة المعلمة على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
الدرجة الكلية للاختبار التحصيلى	التجريبية	٥٤.٠٦	٦٠	١.٤٣	ذات فاعلية كبيرة
	الضابطة	١٩.١٣			

يتضح من جدول (٢٠) ان نسبة الكسب لفعالية البرنامج التدريبي فى تنمية الأداء المهني للطالبة المعلمة على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بين المجموعتين التجريبية والضابطة اكثر من ١.٢, وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج فى تنمية الأداء المهني.

تفسير صحة نتائج الفرض الثالث والرابع:

يمكن تفسير تفوق الطالبات معلمات الحضانة المجموعة التجريبية في القياس البعدى إلى تأثير البرنامج التدريبي في تنمية المهارات المختلفة للطالبات معلمات الحضانة مثل (تنظيم بيئة الرعاية– التخطيط– تنفيذ وتطبيق الأنشطة– التقويم والقياس) وتقديم كافة المعلومات عن كل مهارة والتدريب عليها جيداً.

حيث قامت الباحثة في اليوم التدريبي الأول بتوزيع الاختبار على الطالبات قبل البدء في البرنامج التدريبي والأيام التدريبية لكل مهارة ولقاءاتها وقرأت عليهن تعليمات الاختبار، وطلبت منهن الإجابة على الأسئلة الموجودة في حدود معرفتهن بهذه الأسئلة، وبدأت كل طالبة بالإجابة على الاختبار والأسئلة الموجودة بداخله وناقشت الباحثة الطالبات في الاختبار بعد الإنتهاء منه.

وكانت النتيجة التى تتفق مع نتائج بطاقة الملاحظة، وهي عدم معرفة الطالبات بأى معلومات عن المهارات التى تحتويها هذه الأسئلة فكانت معظم الإجابات صحيحة والجزء الأكبر من الأسئلة أجابت عليه الطالبات إجابات خاطئة فكانت النتيجة حصول الطالبات على درجة ضعيفة في الاختبار التحصيلي.

وبناءًعليه قدمت الباحثة البرنامج التدريبى، وقامت بتدريب الطالبات على المهارات الأربعة الرئيسية (تنظيم بيئة الرعاية– التخطيط– تنفيذ وتطبيق الأنشطة–

التقويم والقياس) وما يندج تحت كل مهارة من مهارات فرعية تدريبا جيداً فى ضوء معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة، حيث قدمت من خلال البرنامج المعارف والمعلومات على كل مهارة. وهذا يتفق مع دراسة "نهلة محمود" (٢٠١٠) التى أكدت على أن التدريب هو أحد وأهم الوسائل التى تسهم في تنمية قدرات ومهارات المعلمات من خلال اكسابهن المعارف والمهارات اللازمة، كما أكدت دراسة "منال عبد السيد" (٢٠١٢) على أن بناء أى برنامج في ضوء الاحتياجات اللازمة للمتدربات يؤدى إلى تحسين في الأداء والمهارات.،.فقدمت الباحثة للطالبات خلال البرنامج التدريبي العديد من المعارف والمعلومات الخاصة بكل مهارة من خلال تقديم المحاضرات على كل مهارة وعرض كل شئ عن المهارة بالشرح والتفصيل، بالإضافة إلى التمارين الفردية والجماعية التى قام بها الطالبات أثناء البرنامج التدريبي والتى كانت تحتوى على أسئلة متنوعة تجيب عليها الطالبة بمفردها أو مع مجموعة وتعرض ما قدمته من إجابة وتناقشها الباحثة في ذلك حتى تعرف الإجابة الصحيحة والنموذجية لكل سؤال.

كما تدربت الطالبة المعلمة على العديد من الأسئلة وإجابتها من خلال جزء التقويم (الواجب المنزلي) أو المهمات البيتية، فكانت الباحثة تعطى الطالبات في نهاية اليوم التدريبي بعض الأسئلة المتنوعة ما بين (المقالية، الإختيارية، التصميم والتخطيط) لتجيب عليها كل طالبة في المنزل كواجب منزلي ويتم مناقشة هذه الأسئلة وإجابتها على الواتس أو في اللقاء التالى فكان ذلك له أكبر الأثر على الطالبات في معرفة وإتقان الإجابة على العديد من الأسئلة الخاصة بكل مهارة بشكل نموذجي.

الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على انه:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات في القياسين البعدي و التتبعى لتطبيق البرنامج التدريبي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت"لايجاد الفروق بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج التدريبي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم كما يتضح فى جدول (٢١).

جدول (٢١)

الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات في القياسين البعدي و التتبعى لتطبيق البرنامج التدريبي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (ن = ٣٠)

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
تنظيم بيئة الرعاية	٢.٦	٨.٧٨	١.٦٢	غير دالة	–
التخطيط	٣.٨	١٣.١	١.٥٨	غير دالة	–
تنفيذ وتطبيق الأنشطة	٣.٩٣	٨.٦٨	٢.٤٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس التتبعى
القياس والتقويم	٥.٥٦	١١.٦٥	٢.٦١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس التتبعى
الدرجة الكلية	٠.٢	١.٩٣	٠.٥٦	غير دالة	–

ت= ٢.٣عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢١) عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج التدريبي من حيث **تنظيم بيئة الرعاية، والتخطيط، والدرجة الكلية** على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

كما يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج التدريبي من حيث **تنفيذ وتطبيق الأنشطة، والقياس والتقويم** على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

تفسير صحة نتائج الفرض الخامس:

تحققت صحة نتائج الفرض الثالث، حيث لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية على بطاقة الملاحظة فى القياسبن البعدى والتتبعى، وذلك لأثر تطبيق البرنامج وفاعليته، حيث قامت الباحثة بعد شهرمن التطبيق البعدى بإجراء قياس تتبعى للتأكد من استمرار أثر البرنامج التدريبى بعد تقديم أنشطته ولقاءاته وتدريباته بفترة كافية (شهرين)، وأكدت النتائج أن أثر البرنامج مازال مستمرًا ومؤثرًا بشكل واضح على تنمية مهارات الأداء المهنى للطالبات (تنظيم بيئة الرعاية– التخطيط– تنفيذ وتطبيق الأنشطة– التقويم والقياس) على الرغم من مرور فترة زمنية بعد إنتهائه، ويعزو ذلك إلى الأثر الذى لمسته الطالبات معلمات الحضانة من خلال التدريب الجيد والتطبيق العملى، والابتعاد عن التلقين النظرى خلال لقاءات البرنامج التدريبى، ومتابعة ماتم تعلمه من خلال جروب الواتس بشكل مستمر واجتماعات داخل الكلية بشكل مستمر ولعل هذا الإستمرار يدل على جودة البرنامج التدريبى.

بالإضافة إلى تزويدهن بنسخة من دليل الطالبة معلمة الحضانة مطبوعة تمتاز بالوضوح والتشويق فى عرض المادة العلمية للرجوع إليها فى أى وقت تحتاجه الطالبة. قدمته الباحثة للطالبات فى نهاية لقاءات البرنامج التدريبى،كما يهدف إلى وجود مادة تستعين بها الطالبات واسترجاع معلوماتهن بشكل مستمر، كل ذلك ساهم فى منع حدوث انتكاسه للطالبات بعد انتهاء تطبيق البرنامج التدريبى بفترة،مما كان له أكبر الأثر فى تطور أداء الطالبات فى القياس البعدى واستمرار أثر الدليل فى القياس التتبعى.

الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على انه:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات في القياسين البعدي و التتبعى لتطبيق البرنامج التدريبي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت"لايجاد الفروق بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج التدريبي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم كما يتضح فى جدول (٢٢).

جدول (٢٢)

الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطالبات المعلمات في القياسين البعدي و التتبعى لتطبيق البرنامج التدريبي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (ن = ٣٠)

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
الدرجة الكلية للاختبار التحصيلى	٠.٢٦٦	١.٥٩	٠.٩١٥	غير دالة	–

ت= ٢.٣عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج التدريبي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

تفسير صحة نتائج الفرض السادس:

تحققت صحة نتائج الفرض السادس، حيث لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الطالبات معلمة الحضانة للمجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلى فى القياسين البعدى و التتبعى ، مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج التدريبى، حيث قامت الباحثة بعد شهرين من التطبيق البعدى بإجراء قياس تتبع، وتطبيق الإختبارعلى الطالبات عينة البحث للتأكد من استمرار أثر البرنامج بعد تقديم أنشطته وتدريباته بفترة، وأكدت النتائج أن أثر البرنامج مازال مستمرا ومؤثرا بشكل واضح على تنمية مهارات الطالبات(تنظيم بيئة الرعاية– التخطيط – تنفيذ وتطبيق الأنشطة– التقويم والقياس)، وزيادة الحصيلة المعرفية لديهن عن هذه المهارات ، ولعل هذا الإستمرار يدل على جودة البرنامج التدريبى وماقدمه من معلومات ، بالإضافة إلى دليل معلمة الحضانة الذى قدمته الباحثة للطالبات فى نهاية البرنامج التدريبى ماساعد الطالبة على التعامل مع طفل الحضانة المعاق عقليًا

القابلين للتعلم ،وأيضا وجود اجتماع يوم بالاسبوع فى الكلية لاسترجاع ماتم أخذه من معارف، ومعلومات من خلال الاسئلة، والمناقشات، ووجود جروب الواتس لتبادل الاسئلة، والاجابات بين الباحثة والطالبات، مما كان له أكبر الأثر فى تطور أداء الطالبات وتفوقهن فى القياس البعدى واستمرار أثره للتتبعى.

فى ضوء نتائج البحث والإطار النظرى أمكن الإجابة على أسئلة البحث كما يلى:

السؤال الأول:

- **ما المهارات الأدائية اللازم تنميتها للطالبة معلمة الحضانة لرعاية الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟**

توصل البحث إلى أربع مهارات أساسية يندرج تحت المهارة الأولي (تنظيم بيئة الرعاية) ٣ مهارات فرعية وهي:

- تنظيم بيئة الرعاية الداخلية والخارجية.
- تنظيم غرفة المصادر.
- تنظيم الوقت.

أما المهارة الثانية: (التخطيط) ويتضمن ٥ مهارات فرعية وهي:

- تخطيط البرامج والأنشطة.
- تخطيط البرنامج اليومي.
- تخطيط برامج التدخل المبكر.
- تخطيط برامج الدمج التربوى.
- تخطيط البرنامج التربوى الفردى.

والمهارة الثالثة وهي (تطبيق وتنفيذ الأنشطة) وتتضمن ٣ مهارات فرعية وهي:

- تحديد الأهداف التعليمية.
- تحديدالإستراتيجيات والوسائل التعليمية.
- تنفيذ الأنشطة.

والمهارة الرابعة وهي (التقويم والقياس التربوي) وتتضمن ٣ مهارات وهما:

- مهارة تقويم طفل الحضانة المعاق عقليا القابل للتعلم بخطوات ومعايير التقويم التربوي.
- استخدام أدوات التقويم التربوى.
- تصميم المقاييس.

السؤال الثانى:

ما البرنامج التدريبى القائم على معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة لتنمية مهارات الأداء المهني للطالبة المعلمة؟

يعتبر البرنامج التدريبى للبحث الحالى الأداة الهامة لإكساب الطالبة معلمة الحضانة مجموعة من مهارات الأداء المهني، واللازم تنميتها لديها لتقديم الرعاية المتكاملة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم،وهى تنظيم بيئة الرعاية وتخطيط البرامج والأنشطة وتطبيق وتنفيذ الأنشطة والقياس والتقويم التربوى ومايندرج تحت هذه المهارات الأساسية من مهارات فرعية بهدف الإرتقاء بمستوى العملية التربوية وتقديم الرعاية المتكاملة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. وإشباع احتياجاتهن التدريبية لكل مهارة، حيث تضمن البرنامج التدريبى للبحث الحالى تطبيق وثيقة معايير جودة حضانات الأطفال ذوي الإعاقات في بناء البرنامج التدريبي، والتي تضمن توفير أماكن تتيح برامج تربوية متخصصة للأطفال للتدخل المبكر وضمان عدم تفاقم مشكلات هؤلاء الأطفال، والحد من صعوباتهم، وتنمية قدراتهم على التوافق مع المجتمع، كما تضمن البرنامج التدريبى جانبين، جانب تقديم المعارف والأخر تقديم المهارات.، أما عن جانب تقديم المعارف تستخدم فيه الباحثة المحاضرة والمناقشات الحرة والمشاهدة، والجانب المهارى يقدم من خلال التدريب والتمارين الفردية والجماعية وورش العمل والعروض والمسابقات.

توظيف وثيقة معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة فى البرنامج التدريبى للبحث الحالي:

تعتبر وثيقة معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة والتى وضعتها وزارة التضامن الإجتماعى وتم إصدارها في أكتوبر ٢٠١٩من الأساسيات الهامة فى بناء

البرنامج التدريبى لمربيات الحضانة لرعاية الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، حيث تحتوى على مجموعة من المعايير والمؤشرات يمكن فى ضوئها بناء برنامج تدريبى لتنمية مجموعة من المهارات المهنية لتحقيق الجودة العالية فى أداء مربيات دور الحضانة وتقديم الرعاية المتكاملة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، حيث تحتوى الوثيقة على ٥ مجالات تختار الباحثة اثنين منهم لبناء البرنامج التدريبي للمربيات:

المجال الأول وهو البيئة الفيزيقية والذى يتفرع منه معيارين ويندرج تحت كل معيار من هذه المعايير عدد من المؤشرات والتى استخدمتها الباحثة فى كتابة وصياغة الأهداف العامة والخاصة للمهارة الرئيسية الأولى وما يندرج تحتها من مهارات فرعية وكذلك تحديد وكتابة محتوى الأيام التدريبية للمهارة الأولى بمهاراتها الفرعية.

أماعن **المجال الثالث** وهو الخدمات المُقدمة للأطفال ذوي الإعاقة يحتوى على ٦ معايير ويندرج تحت كل معيار من هذه المعايير عدد من المؤشرات والتى استخدمتها الباحثة فى كتابة وصياغة الأهداف العامة والخاصة، وكذلك تحديد وكتابة محتوى الأيام التدريبية للمهارة الثانية والثالثة والرابعة بمهاراتهم الفرعية.

السؤال الثالث:

ما فاعلية الدليل التربوى لتنمية المهارات الوالدية لأمهات أطفال دور الحضانة في البيئة الريفية؟

حقق البحث فاعلية تم الاستدلال عليها بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى وكذلك لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى البعدى والتتبعى مما يؤكد استمرار فاعلية البرنامج.

كما أوضحت نتائج البحث أنه يوجد تحسن ملحوظ وكبير فى مهارات طالبات المجموعة التجريبية،مما يدل على الأثر الفعَال للبرنامج التدريبى، وتعزى هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبى وفر فرصة كافية للطالبات معلمات الحضانة للتعرف على احتياجات وخصائص أطفال الحضانة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم،

إضافة إلى ذلك من الفنيات المستخدمة فى البرنامج التدريبى من المحاضرة والمناقشة والنموذج ولعب الأدوار والعصف الذهنى والتمارين الجماعية والفردية والمهمات البيتية والعروض التقديمية، كما يعزى أثر البرنامج إلى عدة مميزات امتاز بها كإضفاء جو من المتعة والفكاهة خلال الأيام التدريبية وإعطاء فرصة لجميع الطالبات للمشاركة فى التمارين والأنشطة والتطبيقات العملية.

كما أشادت الطالبات والمربيات فى الحضانة بفاعلية البرنامج التدريبى الذى أحدث تغيرا كبيرًا وملحوظًا فى الأداء المهنى للطالبات، حيث أصبحن أكثر معرفة ودراية بكيفية التعامل مع أطفال الحضانة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وكيفية تقديم الرعاية المتكاملة لهم من تنظيم بيئة الرعاية وتنظيم غرفة المصادر وتنظيم الوقت بالإضافة إلى تعلم الطالبات وتدريبهن على كيفية التخطيط الجيد للبرامج والانشطة للطفل فى ضوء احتياجاته وخصائصه وكيفية تنفيذ وتطبيق الأنشطة معهم، كما كان للتدريب فاعليته فى معرفة الطالبات بكيفية إجراء تقويم للطفل وإعداد أدوات التقويم والقياس المختلفة حتى تتمكن من متابعة تقدم الطفل وتطوره.

خلاصة النتائج:

من خلال البحث الحالى كانت النتائج على النحو التالى:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم فى اتجاه القياس البعدى.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم فى اتجاه القياس البعدى.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة من الطالبات المعلمات في القياس البعدي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين البعدي و التتبعى لتطبيق البرنامج التدريبي على بطاقة ملاحظة الأداء المهني للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الطالبات المعلمات في القياسين البعدي و التتبعى لتطبيق البرنامج التدريبي على الإختبار التحصيلى للطالبة معلمة الحضانة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

كما أوضحت نتائج البحث أنه:

- يوجد تحسن ملحوظ وكبير فى مهارات طالبات المجموعة التجريبية ،مما يدل على الأثر الفعّال للبرنامج التدريبى، وتعزى هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبى وفر فرصة كافية للطالبات معلمات الحضانة للتعرف على احتياجات وخصائص أطفال الحضانة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- **فاعلية البرنامج التدريبى الذى أحدث تغيرا كبيرًا وملحوظًا فى الأداء المهنى للطالبات، حيث أصبحن أكثر معرفة ودراية بكيفية التعامل مع أطفال الحضانة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وكيفية تقديم الرعاية المتكاملة لهم من تنظيم بيئة الرعاية وتنظيم غرفة المصادر وتنظيم الوقت، كيفية التخطيط الجيد للبرامج والانشطة للطفل فى ضوء احتياجاته وخصائصه وكيفية تنفيذ وتطبيق الأنشطة معهم، وكيفية إجراء تقويم للطفل وإعداد أدوات التقويم والقياس المختلفة حتى تتمكن من متابعة تقدم الطفل وتطوره.**

توصيات البحث:

- بناء برامج تدريبية للوالدين لتنمية مهارتهم فى تقديم الرعاية المتكاملة لطفل الحضانة المعاق عقليا القابل للتعلم.
- ضرورة الاهتمام بعقد الدورات والورش التدريبية للطالبة المعلمة بصفة مستمرة فى جميع مؤسسات إعداد الطالبة لاكتمال ماينقصها من خبرات ومعارف لم تحصل عليها من المقررات الدراسية.
- ضرورة تعديل لائحة كلية التربية للطفولة المبكرة ببرنامج إعداد معلمات الحضانة بحيث تتضمن مقررات نظرية وتطبيقية للتعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وتقديم الرعاية التربوية لهم.
- تفعيل التواصل بين الحضانة والأسرة لتقديم الرعاية المتكاملة لطفل الحضانة المعاق عقليا القابل للتعلم.
- تفعيل دور معلمة الحضانة المتخصصة فى التعامل مع الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالحضانات التى تطبق سياسة الدمج.

بحوث مقترحة:

فى ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح اجراء المزيد من البحوث والدراسات حول مايلى:

- فاعلية برنامج تدريبى للطالبة معلمة الحضانة لتنمية المهارات الحياتية للطفل.
- برنامج تدريبي للطالبة معلمة الحضانة قائم على طريقة منتسورى لتنمية المهارات الحسية للأطفال ذوى الإعاقة السمعية البسيطة.
- برنامج تدريبى لتنمية المهارات الأدائية للطالبة معلمة الحضانة فى انتاج بعض الألعاب الورقية للطفل.
- برنامج تدريبى للطالبة معلمة الحضانة لتنظيم بيئة الرعاية المتكاملة لطفل الحضانة من الميلاد وحتى أربع سنوات.

المراجع:

- إبراهيم عبدالله الزريقات (٢٠١٢). التدخل المبكر النماذج والاجراءات، الطبعة الثالثة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أحمد كنعان (٢٠١١). تقويم إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق المجلد(٩)، العدد(١).
- اسامة عبد المنعم حسن (٢٠٢٠). استبيان الرضا الوظيفى لدى معلمى التربية الخاصة، مجلة علوم ذوى الاحتياجات الخاصة، كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة، جامعة بنى سويف، المجلد(٢)، العدد(٢)، ج ١، اكتوبر ٢٠٢٠، ٨١٦ – ٨٥١.
- إسعاف يونس (٢٠١٣). إعداد قائمة بالكفايات التدريسية اللازم توافرها لدى معلمى الروضة وعلاقتها بتنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة، مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٩)، العدد(١)، سوريا.
- أمل معوض الهجرس (٢٠١٦). الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال اللازمة لتنمية الإبداع لدى طفل الروضة، دراسة ميدانية، كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد(٦٤)، العدد(٤)، ص ١٦٣-٢٣٧.
- أمل خلف (٢٠١٥). إعداد برامج طفل الروضة، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- إيفال عيسى (٢٠١٣). منهج التعليم في الطفولة المبكرة ومكوناته، غزة – فلسطين، دار الكتاب الجامعي.
- إيمان محمدعفيفى(٢٠١١). معيار لقياس الكفاية الأدائية كمدخل لجودة التعليم فى رياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- ايمان محمد السيد، وفاء محمد عبدالجواد، ورمضان عاشور حسين(٢٠١٦). جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الوالدية لدي أمهات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد٣.
- إيمان يوسف محمد(٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي لمعلمة رياض الأطفال لتنمية القدرة على التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة المكفوفين، رسالة دكتوراة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- بطرس حافظ بطرس(٢٠١٠). تكييف المناهج لذوى الإعاقة العقلية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- تغريد أبو طالب، خليل بدوى(٢٠١٢). دراسة تقويمية لبرنامج إعداد معلمى تربية الطفل فى كلية العلوم التربوية فى الجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، المجلد(٣٩)، العدد(٢)، الجامعة الأردنية.

- تيسير مفلح كوافحه (٢٠١٠).القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ثناء شعبان خليفة (٢٠١١). تدريب معلمات رياض الأطفال على اكتشاف المراهب وتنميتها فى ضوء نموذج الإثراء الثلاثى لريتزولى، رسالة دكتوراه، قسم تربية الطفل، كلية التربية،جامعة أسيوط.
- جمال عطية فايد (٢٠١٤). سيكولوجية اللعب والتعلم لدى الأطفال الرضع والفطماء،القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- جيهان محمد مصطفى (٢٠١٢). برنامج مقترح لتنمية قدرات الإبداع فى مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة المنصورة.
- حسان خليل الإمام(٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية بعض مهارات التدريس لدى مدرس التربي الإسلامية فى محافظى بنبوى، مجلة الدراسات التربوية وزارة التربية، العدد(٢٤).
- حسن حمدى أحمد(٢٠١٩). المهارات الواجب توافرها لمعلمات الأطفال ذوى الحاجات التربوية الخاصة فى ضوء احتياجاتهن التدريبية لتصميم وتنفيذ البرنامج التربوى الفردى، كلية التربية، جامعة جنوب الوادى، المجلد(٣٥)، العدد(١).
- الحسين قرساس (٢٠١٩).دور مفتش التربية في تنمية الأداء الوظيفي للمعلم، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية: مركز جيل البحث العلمي، ع٥٣، ١١٥. ١٣.
- خالد محجوب محمود(٢٠١٨). بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة، السودان، المجلة الدولية للدراسات التربوية، مركز رفاد الأردن، المجلد(٤٣)، العدد(١٣).
- خولة أحمد يحيى (٢٠١٥). البرامج التربوية للأفراد ذوى الحاجات الخاصة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- دعاء عبدالمنعم مهدى (٢٠١٩).الكفايات المهنية اللازمة للمعلمات للتعامل مع الأطفال ذوى الإعاقة فى رياض الأطفال المدمجة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، قسم دراسات الطفولة، جامعة الزقازيق.
- رشا محمود عبدالعال (٢٠١٦). برنامج مقترح في العلوم قائم علي نظرية التكامل الحسي لتنمية المهارات العقلية والاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، القاهرة، العدد ٦٩.
- رضا مسعد السعيد، أحمد ماهر عبد الحميد(٢٠١٠). معايير الجودة الشاملة فى رياض الأطفال، الاسكندرية، دار التعليم الجامعى.
- رنا محمد السيد(٢٠١٧). متطلبات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال فى مصر

في ضوء معايير الإعتماد والجودة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط.
- ريهام على الشخيبي(٢٠١٣). تصور مقترح لتنمية الكفاءة التربوية لمعلم ذوى الإحتياجات الخاصة فى ضوء الإتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ريهام محمد هلال (٢٠١٤). بطاقة ملاحظة لبعض المهارات المؤهلة للتدريب الميداني للطالبات المعلمات برياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- ريهام عبدالهادى عارف(٢٠١٧). برنامج تدريبى لتنمية الأداء المهنى لمعلمات لرياض الأطفال لاستخدام التعلم القائم على نتائج أبحاث الدماغ، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- ساجدة مصطفى عطارى(٢٠١٤).كل شئ عن رعاية الطفل والتعليم المبكر، عمان، دار الفكرللنشر والتوزيع.
- سارة بدر العتيبى(٢٠١٨).فاعلية استخدام برنامج تدريبى قائم على التعلم الذاتى فى تنمية الوعى باستراتيجيات التدريس المتمايز لدى أعضاء هيئة التدريس، مناهج وطرائق تدريس العلوم، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد(١٤).
- سارة يوسف عبدالعزيز(٢٠١٩). برنامج تدريبى لمعلمات الروضة لتنمية مهارة إدارة قاعة النشاط فى الروضات ذات الكثافة العالية، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- سامية محمد جاويش (٢٠١١). معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- سعد عبد الرحمن (٢٠٠٨). القياس النفسى: النظرية و التطبيق، القاهرة، هبة النيل للنشر و التوزيع.
- سمية ياسر عبد العزيز (٢٠١٤). أساليب معاملة معلمة الحضانة لطفل الحضانة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لديه، رسالة ماجستير، قسم الدراسات النفسية للأطفال، معهد دراسات تربوية.
- سهام حجاج حمدان(٢٠١٩). برنامج تدريبى لتنمية مهارات الطالبة المعلمة على تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز لأطفال الروضة العاديين وذوى صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الفيوم.
- سهير الصباح، هشام شناعة(٢٠١٠). واقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر الموجهين والمعلمين والمرشدين التربويين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية)، مجلد ٢٤، العدد ٨.

- السيد عبدالقادر شريف (٢٠١٤). المدخل إلى رياض الأطفال،القاهرة،دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- شامي صليحه(٢٠١٠). المناخ التنظيمي وتأثيره على الأداء الوظيفي للعاملين،دراسة حالة جامعة بومرداس رسالة ماجستير،الجزائر.
- شاكر محمد فتحى، همام بدوى زيدان(٢٠١٣). التربية المقارنة(المنهج-الأساليب-التطبيقات)، القاهرة، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- صالح عبدالله هارون(٢٠١٥). البرنامج التربوى الفردى فى مجال التربية الخاصة: دليل المعلمين، الرياض،ط٥، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- صلاح الدين حمدان(٢٠١٩). أسس التنمية المهنية لمعلمي ذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- طارق حسن(٢٠١١). مقترحات تطوير التعليم فى رياض الأطفال-دراسة ميدانية لتطوير التعليم فى مرحلة رياض الأطفال، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- عادل محمد العدل(٢٠١٣). صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوى لذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- عادل عبدالله محمد(٢٠١١). مدخل إلي التربية الخاصة،الرياض، المملكة العربية السعودية، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- عاكف عبدالله الخطيب (٢٠١١). أنموذج مقترح لتطوير البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوى الاعاقة العقلية واضطرابات التوحد فى مؤسسات ومراكز التربية الخاصة بالاردن في ضوء المعايير العالمية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- عبدالصبور منصور محمد(٢٠١٧). الإعاقة العقلية:تطوير مهارات السلوك الإجتماعى فى الحياة اليومية، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- عبدالكريم أحمد جميل(٢٠١٦).تدريب وتنمية الموارد البشرية، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، داريافا العلمية للنشر والتوزيع.
- علي خليل الحمد، نعيم على العتوم(٢٠١٦). الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علياء فتحى الشايب (٢٠١٦). فاعلية التدخل المبكر لخفض العناد والاعتمادية لتحسين مساعدة الذات للأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم،مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد ٤.
- عمر علىدحلان(٢٠١٢).تقدير كفايات المعلم المساند من وجهة نظر مديرى المدارس والمشرفيين التربويين فى محافظة خان يونس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمى، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين، المجلد(٢٠)، العدد(٦)، ص ٤٨٩- ٥١٩.

- غادة رفيق حمدى(٢٠١٣). تقويم برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة فى التعليم الأساسى بمدارس وزارة التربية والتعليم ومدارس وكالة البحوث الدولية، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، غزة، جامعة الأزهر.
- فاتن أحمد ربيع (٢٠١٠). دراسة لتقويم مهارة إدارة النشاط بالروضة لدى الطالبة في ضوء بعض الخبرات العالمية، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- --------- (٢٠١٥). برنامج تدريبي لتنمية مهارات الدمج لدي الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- فاروق الروسان(٢٠١٠). مقدمة فى الإعاقة العقلية، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- فاطمة فتحى أمين (٢٠١٣). برنامج تدريبي لتنمية أداء الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة القومية والأكاديمية، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- فكرى لطيف متولى(٢٠١٥). أساليب التدريس للمعاقين عقليا، دار الشروق للنشر والتوزيع، ملحق حقائب التدريب الميدانى للمعاقين عقليا.
- لمى رامو(٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبى قائم على الكفايات فى إتقان أداء معلمات رياض الأطفال لأدوارهن التربوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ماجدة السيدعبيد(٢٠١٤). مدخل إلي التربية الخاصة، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع
- محمد فؤاد الحوامدة، زيد سليمان العداون (٢٠١١). مناهج رياض الأطفال، جامعة اليرموك، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- محمد عبدالستار سالم، أحمد نبوى عبده، خالد عبدالحميد عثمان(٢٠١٢). الكفايات المهنية لدي بعض معلمي التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة، مجلة بحوث التربية النوعية-جامعة المنصورة، العدد٢٧.
- محمود أبو قديس (٢٠١١). تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في إدارة الصف في ضوء المنهج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن، دراسات العلوم التربوية، كلية التربية، الجامعة الهاشمية الأردنية، المجلد ٢٨، العدد ١.
- مصطفى نمر دعمس (٢٠٠٩). إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم، الأردن، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع.
- مصطفي نورى القمش(٢٠١٥). الإعاقة العقلية – النظرية والممارسة، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ممدوح عبدالرحيم الجعفرى، هناء صلاح عبدالحليم (٢٠١١). البيئة التربوية ودمج الأطفال غير العاديين بمؤسسات رياض الأطفال، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- منال أنور عبدالسيد(٢٠١٢). برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوى لدى طالبات شعبة طفولة،دكتوراه، كلية التربية قسم تربية الطفل، جامعة أسيوط.
- منى محمد جاد(٢٠١٠). تقويم طفل الروضة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- -------- (٢٠١٤). الإتجاهات التربوية المعاصرة لتربية طفل الروضة، القاهرة، مكتبة الحصرى.
- ميسون محمد الدويرى، بسام محمد القضاه(٢٠١٣). دليل التربية العملية فى الطفولة المبكرة، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- نادر أحمد شيخة (٢٠١٠). إدارة الموارد البشرية، إطار نظري وحالات عملية، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- نادية حسن أبو سكينة، وفاء صالح الصفتى (٢٠١١). دور الحضانة ورياض الأطفال النظرية والتطبيق، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- نبيل الجندى، معن المناصرة(٢٠١٣). درجة إمتلاك وممارسة معلمات رياض الأطفال الفلسطينيات للكفايات التعليمية، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد(٨)، العدد(٢).
- نسرين محمد عبدالغني، منال عبدالنعيم محمد(٢٠١٥).برنامج إرشادي للتنمية المهنية المستدامة للمعلمين في ضوء تباينات مساراتهم المهنية: تصور مقترح،مجلة العلوم التربوية، العدد٢٣
- نهلة محمود محمد(٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبى إليكترونى مقترح لتنمية ثقافة الجودة لمعلمى التعليم العام فى ضوء المعايير القومية،ماجستير، معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة
- هالة محمد الغلبان (٢٠١٦). واقع خدمات التربية الخاصة المقدمة للأطفال ذوى الاعاقة العقلية في ضوء معايير الجودة بالمملكة العربية السعودية،الملتقى السادس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، السعودية، القصيم، مجمع الجفالى للرعاية والتأهيل.
- هاني السيد العزب (٢٠١٧). متطلبات ضمان جودة دمج الأطفال ذوى الاعاقة البسيطة في الروضة الدامجة في مصر في ضوء المعايير العالمية، مجلة الطفولة – كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، العدد ٢٦
- هلا السعيد(٢٠١٢). الدمج الأكاديمي والتجهيزات الفيزيقية للفصول وغرف المصادر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- وثيقة معايير جودة حضانات ذوى الاعاقة(٢٠١٩)، وزارة التضامن الاجتماعى، جمهورية مصر العربية.
- وفاء إبراهيم الحسانين (٢٠١٤). تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلم الأطفال المعاقين عقليا في ضوء بعض الاتجاهات التربوية الحديثة،رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- **Ansari,Arya& Winsler,Adam(2014). Montessori Public school Pre-K programs and The school**

Readiness of Low- income Black and latino Children, Journel of Education Psychology, American Psychological Association, vol 106,No 4, PP 1066-1079

- Broadhead,P;Elizabeth,J&Word,F(2010). Play and learning in the Early years from Research to practice.India.SAGE Publications.
- Bond,C, (2010). Including Preschool age students with disabilities perceptions and beliefs of community- based, Early childhood providers. PH.D, Dissertation and Thesis, University of Florida. Retrived: 27/4/2018
- Carrie Royers& Roya.QScales(2013).Pre-Service Teatchers perceptions of teacher leader ship Insitabout compliance or under standing? Issnes in teacher Education,22(2),7-37.
- Cindy Jiban. (2013). Early childhood assessment: Implementing effective practice. A research –based guide to inform assessment planning in the early grades, Ph.D
- Clarke,L.S,Haydon.T,Bauer.A&Epperly.A.C(2016).Inclusion of Student with an intellectual disability in the general education class room with the use of response cards.Preventing school failure.Alternative,Education for children and youth,v 60,n 1,pp 35-42
- Cotner, S., Loper, J., Walker, J.D., & Brooks, D.C. (2013). 'It's not you, it's the room' (Or, are the high-tech, active learning classrooms nursery worth it?). Journal of College Science Teaching 42(6), no pagination. (Picked as Editor's Choice, Science, Vol. 341, 23
- Dinsmore Jan;Wenger,Kerri(2011).Impact of pre-school preparation in constructivist strategies on Student Teachers Boston,MA;Allyn and Bacon.

- **Emily, C., & Bouck. (2013). Exploring Secondary Special Education for Mild Retardation Impairment. Remedial &Special Education, Vol.25, 6, p367-390**
- **Emma Magdalene, (2011). Assessment in early childhood education in new zealemd A thesis presented in partial fulfillment of the requirement for the degree of master, Masseg University, Albany, New Zealnd, Loganberry.**
- **Ergul,C,Baydik,B,Demir,S(2013).Pre-Service Special education teacher on the competencies of the undergraduate special Education, programs Educational Sciences.Theory and practice,13(1),518-522.**
- **Florin,Lauren D,(2011). Kindergarten teachers classroom management beliefs and Practices and their implications on students social and academic outcomes,Phd,old Dominion University,WWW.ProQuest.com.**
- **Fishman,B,Riconscente,M,Snider,R,Tsai,T&Plass,J.(2014) Empowering Education: Supporting Student Progress in the class room with digital game, University of Michigan.**
- **Garvis, S., Lemon, N., Pendergast, D., & Yim, B. (2013). A Content Analysis of Early Childhood Teachers' Theoretical and Practical Experiences With Infants and Toddlers in Australian Teacher Education Programs.Australian Journal of Teacher Education, 38(9),http://dx.doi.org/10. 14221/ ajte.2013v38n09.**
- **Gillis Margaret.C (2011).Birth-Kindergarten Licen Sure Graduates perceptions of their Current practices and preservice preparation Relative to in dividualization strategies for young children Phd,university of north Carolina chapel Hill.**
- **Goldhaber,Dan&Liddle,Stephanie(2012). The Gateway to the profession;Assessing teacher preparation programs Based on student Achievement**

National Center for Analysis of Longitudinal Dutain Education Research;USA

- Laura&Sardiria-Prager(2015). Agrounded theory Study of how Parents made the decision about residential group home placement for their adult child with intellectual development disabilities, Phd, Dissevtation, Molly college.
- Lewis,Joel(2011). Effects of self regulational learning strategies son preservice teachers in an educational technology course.Education winter, vol52, Issuts.
- Lobman,Carrie etal(2011). Educating Preschool Teachers Mapping the teacher Preparation and Professional Development System in New Jersy.The state University of new Jersey.
- Mcamerino. (2009). Professional Development and its impact on teacher practice", Ed. D University of Southern California, AAT.
- Norris, D. (2010). Raising the educational requirements for teachers in infant toddler classrooms: Implications for institutions of higher education. Journal of Early Childhood Teacher Education, 31, 146–158.
- Solanki, J, Khetan, J (2015). Oral rehabilitation management of mentary restarted, Journal of Clinical a gnostic research, Vol (9), No. (1), pp. 1-6.
- Sullivan,Cara Constantine(2012). Acase Study of The Impact of Class Size on Teacher efficacy, WWW. Pro Quest.Com.
- Wade-Woolley,Lesly(2011).Towardsafoundation for Teacher preparation in literacy Education in Ontario, Queens University.
- Zavad Sky , H,(2012). What Teacher preparation programs Teach about K-12 Assessment? National Councal on Teacher Quality Retrieved.